

# شرح الجمل

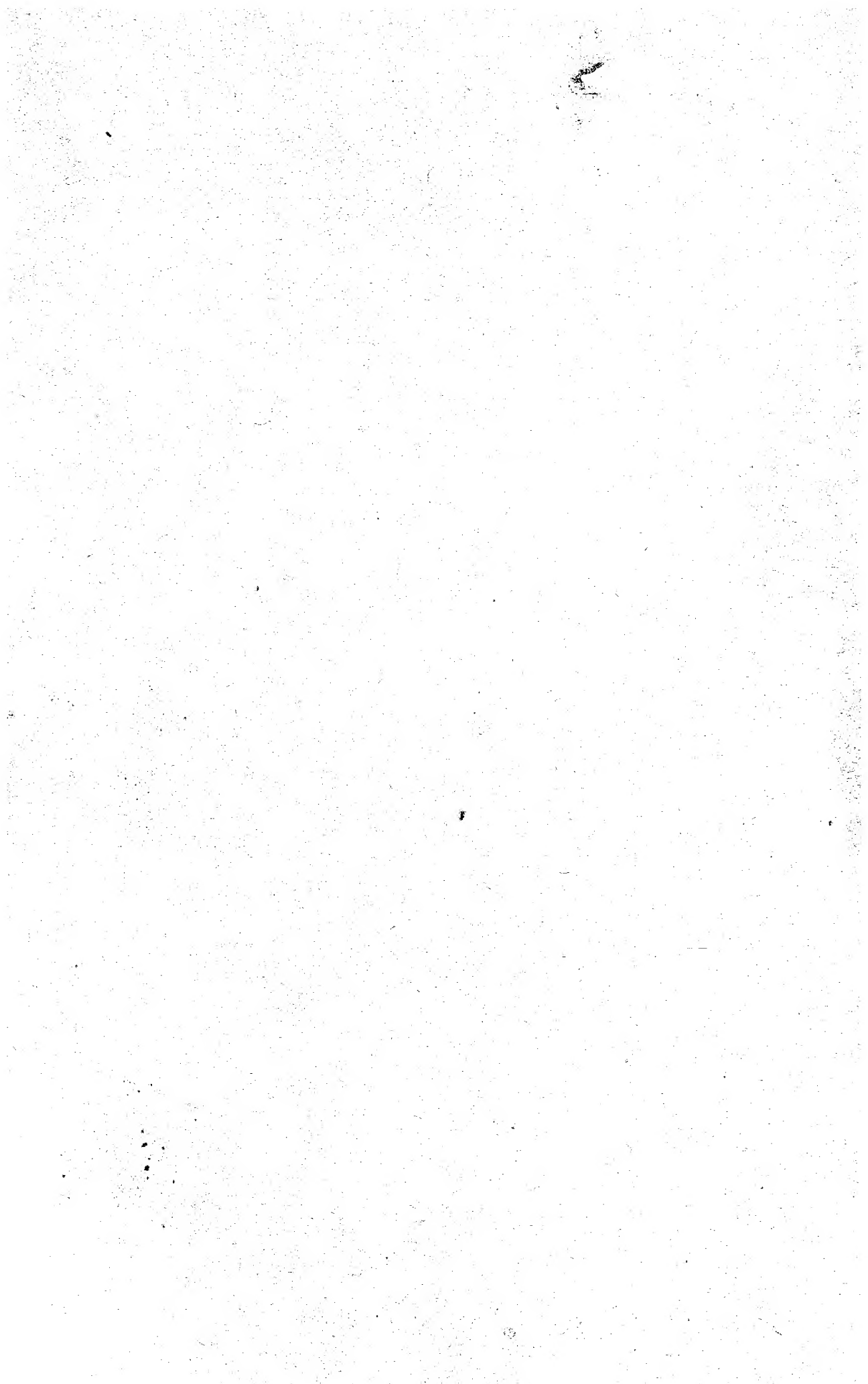
للسيد بيروك بن عبد الله بن يعقوب السملالي

على

منظومة المجراي

أعلى الله مثواه أمين





# بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم .  
الحمد لله الذى أوزعنى ووفقنى الى اقتضاب كلام العلماء والتعرض  
لشرحه وأشكره على ما أولى من النعم شكرا يوجب المزيد من فضله والصلاة  
والسلام الاكملان على نبيه وعبيده وعلى آله واصحابه واهل وده (( أما بعد ))  
فانى أسأل الله تعالى أن يعيننى على شرح القصيدة المعزوة للشيخ الاديب  
البليغ أبى عبد الله محمد بن عمران المعروف بالمجرادى فى مدينة سلا  
قال ابن غازى وهو ممن ظهرت نجابته الا أنه رحمه الله قد اخترمته  
المنية فى صغره وكان أمر الله قدرا مقدورا وله شرح جليل (على الدرر  
اللوامع) وهو عجيب جدا مختصرا من كلام الشيوخ . ولهذا مهما رمزت  
بمادة ((ع)) فالمراد به فقيه العصر بجميع أدوات الحصر ، العالم العلامة  
المحصل الفهامة مفيدنا سيدى على بن احمد بن محمد الرسموكى ثم  
الجزولى نفع الله به وبمادة ((ت)) فالزيانى شارحها أيضا وبمادة ((س))  
نالسيد احمد بن يحيى السوسى فى شرح القواعد وان نقلت من الازهرى  
والمغنى ذكرتهما قال المصنف رحمه الله (حمدت الهى) بالاضافة للاستعطف  
بمعنى معبودى ومعنى حمدت اثنت ومدحت وصدر به أداء لحق شئ مما  
وجب من شكر نعمائه تعالى التى منها تأليف هذه القصيدة واقتداء بالقرآن  
وامتثالا كما روى عنه صلى الله عليه وسلم : كل أمر ذى بال أى ذى  
حالة حسنة لا يبدأ فيه بالحمد فهو أبتى أو أجزم أو أقطع أو أبرص ومعنى  
ذلك ناقص شرفه وهو على قسمين حسى كان يمنعه مانع من تمام ما رame  
كالموت ، ومعنوى كان يأتى به تاما ويقل النفع به (فان قلت) لم ساقه  
بصيغة الفعل مع أن صيغة الاسم مرجحة بثلاثة (وجه) (قلت) لئلا يحمل ذلك  
بنفسه ((ع)) وصرح بإسناده الى نفسه لانه أنص من الجملة الاسمية وادخال  
النفس فى ربة العبودية وأن يدل على أن الحمد من الفرائض العينية والاله  
هو الواجب الوجود المستحق للعبادة ومعناه هو الفنى عن كل ما سواه  
المفتقر اليه كل ما عداه ثم ثنى على النبى المختار صلى الله عليه وسلم  
وهى زيادة تكرمه وانعام فقال (ثم صليت أولا) وثم هنا بمعنى الواو كأنه  
يقول وصليت أولا أى ابتدأت بالحمد والصلاة قبل كل شئ قاله ((ت))  
مع احتمالات ترتبها (قلت) قوله أولا متعلق بقوله : حمدت أى حمدت أولا  
قبل كل شئ الهى ثم صليت فثم على بابها والله اعلم وهل صلاة الله  
على رسوله صلى الله عليه وسلم ثناؤه عليه عند الملائكة دعا أو هى من

الله رحمة ومن الملائكة رقة ودعاء بالرحمة أو هي من الله تشریف وزيادة  
تكرمة للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره رحمة أو هي من الله ومن  
الملائكة تبريك فمعنى يصلون يباركون أقوال قوله أولا أصله على الأصح  
أول على أفعل فقلبت الهمزة واوا ثم ادغمت الواو في الواو لاجتماع  
المثلين ثم ستمعمل سيدى فى غير الله بنا. على قول من اجازته قائلًا  
بجواز اطلاقه على الله تعالى وعلى غيره وقيل لا يطلق الا على الله ونسب  
للإمام مالك وقيل لا يطلق الا عليه ورد بقوله صلى الله عليه وسلم أنا  
سيد ولد آدم ولا فخر وبقوله تعالى ((وسيدا وحسورا وإفيا سيدها لدى  
الباب)) وهو الذى ترفع اليه الحوائج فى الدنيا والآخرة فقال (على سيد  
الرسول) بتسكين السين عن ضم تخفيفا وهو جمع رسول بمعنى مرسل وهو  
إنسان بعثه الله لعباده يبلغهم أحكامه التكليفية ، هل انلبي والرسول  
مترادفان خلاف والسيد أصل سيود لانه من السوود اجتمع فيه ياء وواو  
فقلبت الواو يا وادغمت ومعناه الكامل المحتاج واستعمله فى غير الله  
للدلالة على جوازه (الكرام) نعت للرسول وهو بفتح الراء العطاء والاحسان  
جمع كريم والكريم كل ما يرضى ويحمد فى بابه يقال وجه كريم أى مرضى  
فى حسنه وجماله وكتاب كريم أى مرضى فى معانيه وفوائده ومطر كريم  
أى مرضى فيما عنه من المنافع اه (ذوى) أى أصحاب (العلل) بضم العين  
مقصود الرفعة والمزية وقيل بالفتح والمد الرفعة والشرف قصره ضرورة  
(محمد) بدلا من سيد وهو اسم عربى وزنه مفعل من أوزان المبالغة والتضعيف  
الى فيه للتكثير سمي به لانه جمع الخصال المحموده من الافعال والاقوال  
ونعته بقوله (المبعوث) أى المرسل (للخلق) أى الخلق حال كونه (رحمة)  
لهم والخلق بمعنى المخلوق وهو يشمل الجن والانس ((السبكي)) ارسل  
الى الخلق كافة من بنى آدم والانبياء نواب له بعثوا بشرائه وهو  
نبي الانبياء ارسل الى الجن بالإجماع والى الملائكة فى أحد القولين  
نقله السيوطى فى كتاب الخصائص ((ت)) (فان قلت) الرحمة كانت  
للكافر فى بعثه صلى الله عليه وسلم مع أنه حجة عليهم (فالجواب)  
انهم رحموا به حيث أنهم لم يصابوا بما أصيب غيرهم من الامصار  
الماضية كالطوفان والصيحة وشبه ذلك من المصائب العظيمة قال ابن  
عباس رحمة لهم اذا عوفوا مما أصيب به غيرهم من الامصار المكذبة (و)  
على (أصحابه طرا) أى جميعا (اولى) نعت لأصحابه معناه اصحاب  
(الفضل) وهو الكمال الذى لا يتصور معه نقص قال الجوهري الفضل  
والفضيلة خلاف النقص (و) اولى (العلل) نعت لأصحابه وهو بالضم مقصور  
الرفعة والشرف وفيه الفتح مع المد بمعنى قاله الجوهري ((ع)) هو بفتح  
العين ممدودا بمعنى الشرف فقصره لضرورة لوزن وباختلاف معنى

اللفظين يسلم من عيب الايطاء على مذهب الجمهور (تنبيه) احسن ما يجد به الصحابي أن يقال الصحابي من لقي وهو حي مسلم النبي صلى الله عليه وسلم ومات كذلك وان لم تطل صحبته ولو لم يرو عنه شيئاً على الصحيح ودخل فيمن اجتمع مومنا من لم يره كابن ام مكتوم وخرج من مات مرتداً بقوله ومات كذلك (وبعد) ظرف مقطوع عن الاضافة لفظاً دون معنى والعامل فيه فعل الشرط والتقدير مهمى يك من شيء بعد هذا الكلام السابق وهو مبنى لانقطاعه عن الاضافة وخص بالضممة لانها حركة لم تكن فيه حال اعرابه وقيل العامل تنبه المقدر فلا يوتى به أول الكلام بل عند الانتقال من غرض لغرض آخر وأول من نطق به شهير ووافق في الاستقناع عن اما غيره من المصنفين وعلى هذا فالمعنى وبعد ما أوردناه من الحمد والصلاة (فهاك) اسم فعل أمر بمعنى خذ والكاف حرف تتصرف بحسب حال المخاطب من افراد وتنبيه أو مع في التذكير والتأنيث وفي بعض النسخ فهذه بجعل الدال موضع الكاف وها حرف تنبيه وذى اشارة للقصيدة والفاء جواب بعد قال (نبذة) بضم النون وسكون الباء الموحدة وبالذال المعجمة هي القطعة وجمعها نبذ بضمها وفتح الموحدة وقيل هي ما قل لفظه وكثر معناه ثم أتى بمن البيانية على أحد الاحتمالين فقال (من قواعد) جمع قاعدة وهي في اللغة أساس الشيء وعماده وفي الاصطلاح حكم كلي منطبق على جزئياته لتعرف احكامها منه كقولك الفاعل مرفوع والمفعول منصوب وكقولك كل جملة وقعت خبر المبتدأ فهي في محل رفع فهذا حكم كلي ينطبق على مثل قام ابوه من قولك زيد قام ابوه فيقال هذه جملة وقعت خبراً عن المبتدأ وكل جملة وقعت كذلك فهي في محل رفع وقس عليه (تفيدك) اي تفهمك هذه القصيدة (اعراباً) مراده به اللغوى الذى هو الافصاح والبيان والظاهر أن المراد به الاعراب المصطلح عليه تفيدك كيفية اعراب الجملة (فحصله) فعل أمر ومفعوله ضمير الاعراب وفاعله ضمير المخاطب ((ت)) (فان قلت) مقصوده التحريض على تحصيل القصيدة اذ ذاك هو الالوف من المؤلفين واعادة الضمير للاعراب غير ذلك فما وجه الكلام (قلت) الاعراب المأمور بتحصيله هو الذى تفيدك القصيدة وتحصيله فرع عن تحصيلها بل وعن الارتياض بها عناية فما فعله أقوى في الحث من ان لو قال فحصلها بضمير المؤنث العائد على النبذة (تفضلاً) جواب الامر او جواب شرط مقدر وهو اظهر وحرك للنون كأنه قال ان حصلته تحز فضلاً وشرفاً والله أعلم (تنبيه) قولنا وذى اشارة للقصيدة انما صح رجوعها اليها مع عدم تقدمها لانه لا جزم بها واستحضرها في ذهنه وقوى رجاء عازماً بها صح عود الاشارة اليها وقول ((ت)) لعله اخر عن نظم القصيدة غير ظاهر اذ لا



تطلب الاعانة على ما هو حاصل فافهمه (وذلك) الاعراب الذى ارتكبت  
بتحصيله هو (حكم الظرف) اى بيان حكمه من الاعراب (و) حكم  
(الجملة) الاسمية والفعلية (مع) حكم (بيان الذى قد جر) مراده  
المجرور بحرف جر فانه لابد له من متعلقه ولكن لاجل النظم عبر كما  
امكن (حيث تنزلا) اى وقع بمعنى انه يبين حكم المجرور كيفما وقع فى  
بابه متعلقا ومحلا وغير ذلك ((ع)) فذا البيت اتى به الناظم كالفهرسة  
ليكون الطالب على بصيرة فيما هو ساع فى تحصيله منه والله أعلم اه  
(قلت) وفى تثقيف اللسان ويقولون هذه فهرسة الكتاب يجعلون التا  
فيه للتأنيت ويقفون عليها بالهاء قال الشيخ ابو بكر بن الانبارى الصواب  
فهرست باسكان السين والتا فيه أصلية قال ومعنى الفهرست جملة  
العدد لفظة فارسية ثم قال فالفهرست اسم جملة المعداد والفهرست  
المصدر ومثل الفهرسة الفذلكة يقال فذلكت الحساب اذا وقفت على  
جملته وهو من قول الانسان اذا كتب حسابه وفرغ منه فذلك كذا  
وكذا اه. تأمله ثم طلب العون من الله على اكماله فقال (واسأل) اى  
اطلب (ربى) اى خالقى ، اتى به ايدانا بعظم حاجته وكثرة ضعفه فرجا  
مع ذلك عونا منه على اكمال مراده (الله) بالنصب بدل من ربى (عونا)  
اى قوة (على) الذى قصدت من الاعراب المذكور (فما زال الاله) اى  
الواجب الوجود المستحق أن يعبد (مؤملا) اى مرجوا فى ازل الازل والى  
الآن ولا يخيب من دعاه جل وعلا بدليل قوله ((ادعوني استجب لكم))  
(فان قلت) هذا وعد من الله يجب الوفاء به ولا يجوز الخلف فيه ثم نرى  
الداعى فلا يستجاب (فالجواب) انه استجيب بدليل ما خرجه ابو بكر  
بن أبى شيبة فى مسنده عن ابى سعيد الخدرى وهو قوله صلى الله  
عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطية رحم الا  
اعطاه الله بها احدى ثلاثة اما أن تعجل له دعوته فى الدنيا واما أن  
تؤخر له فى الآخرة واما أن يكف عنه السوء بمثلها ولما فرغ من الخطة  
شرع فى بيان المقصود فقال (فصل) وهو لغة الحاجز بين الشئ والشئ.  
وهو خبر مبتدا محذوف تقديره هذا فصل (فى بيان) بعض احكام  
(الجملة) اذا لم يذكر جميعها فى هذا الفصل فالجملة على ما قال فى  
المغنى عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدا وخبره كزيد قائم وما  
كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص واقائم الزيدان وكان زيد قائما  
وظننته قائما اه ثم اشار الناظم الى بيانها بالمثال فبدأ بمثال الفعلية  
فقال (ومثل) قولك (أتى زيد) جملة فعلية لان الفعل فى صدرها وهو  
أتى وتسمى كلاما وجملة لوجود الفائدة والتركيب الاسنادى (أو) جاء  
الاسم فى أولها مصدرة به نحو قولك (الحق واضح) فاسمية تسمى

وكلاما وجملة ان افادت كهذه (و) جاء الحرف واقعا فى أولها مع الفعل نحو قولك (ان قام زيد) فهى ايضا (جملة) فعلية لان الفعل فى صدرها وهو ان قام ((ت)) ولعله كررها ايما. منه الى عدم اشتراط الافادة فى الجملة لان جملة الشرط وحدها تفيد (قلت) هو غير ظاهر لانه سينص على ذلك ((ع)) ولعله كررها اشارة منه الى أن الاداة الحرفية لا ا ر لها فى الجملة من جهة التسمية على ما يأتى قريبا من كلامه قال بعض الشراح وانما كررها تنبيها على أنها تسمى جملة فعلية وان تقدم عليها الحرف لانه فى حيز الانفصال (قد تمثلا) أى تبين يعنى ما ذكر من الامثلة الثلاثة ((ت)) ويحتمل أن يكون ضميره عائدا على ما يفهم من السياق أى قد تمثلا هو أى المقصود من الجملة ويحتمل أيضا أنه أشار بهذا الى انه اتضح حتى صار مشاهدا من قبيل الحسيات مأخوذا من قولهم تمثلا بين يديه اهـ . ويحتمل أن يكون تمثلا كما قال الجوهري مأخوذ من قولهم مثلت له كذا تمثيلا أى صورت له الجملة بالمثل الذى ذكر غير جامع لانه بقى عليه مثال ما تركب من المنزل منزلة المبتدأ والخبر والفاعل والكلام عبارة عن لفظ مركب مفيد مقصود لذاته وخرج باللفظ الخط والاشارة وما يفهم من حال الشئ وبالركب مثل زيد وعمرو من الالفاظ المفردة وبمفيد المركب تركيب تقييد والى هذا أشار بقوله (كلاما تسمى) الجملة (ان افادت) كقام زيد (و) تسمى (جملة) لوجود التركيب الاسنادى والمراد بالمفيد ما يحسن من المتكلم السكوت عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر وظاهر كلام ابن هشام ان الافادة مشترطة فى الجملة كما شترطت فى الكلام وهو كذلك وصرح الازهرى بخلافه وهو المشهور ولذلك صدر به الناظم فقال (والا) بان لم تفد (فتسمى جملة قط) ومثال غير المفيد ان قام زيد والمراد به ما لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه كما مثلنا وفاء تسمى رابطة وهو بسكون السين وتخفيف الميم للضرورة ويجوز ان يكون بالتاء والياء لان كلا اللفظين وضعا لذات واحدة أحدهما مؤنث والاخر مذكر وتوسطها ضمير جاز تأنيث الضمير وتذكيره والتأنيث فى علمنا أحسن لان الجملة مؤنثة . ولما فرغ من بيان الجملة بالمثل وبين انها أعم من الكلام حرض الطالب على تحصيل ذلك وتفهمه بقوله (فاعقلا) وهو فعل أمر من عقل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع وهو القاف ثم الجملة تنقسم بالنسبة الى التسمية الى فعلية والى اسمية فبدأ بالاول فقال (ف) الجملة تسمى ( فعلية قل ان يك الفعل صدرها ) أى فى أولها قال الزبيدى صدر كل شئ مقلمه ومراده ان الجملة ان بدئت بفعل تسمى فعلية سواء كان ماضيا او مضارع او أمرا وسوا.

كان متصرفا أو جامدا أو ناقصا مبنيا للفاعل أو المفعول كقام زيد ويضرب عمرو ونحو ذلك وظاهره لا فرق في الفعل بين أن يكون مذكورا أو محذوفا تقدم معموله عليه أو تقدم عليه حرف أولا وهو كذلك (وان لم يكن) الفعل في صدرها بل انما كان فيه اسم صريح أو مؤول به (ف) الجملة (اسمية) تسمى (كالفتى العلا) لان الاسم في صدرها وتسمع بالمعدي خير من أن تراه كذلك (تنبيهات) الاول قط المقدم هو بفتح القاف وتشديد الطاء مضمونة في افصح اللغات وهو توكيد لنفى الماضى وفيه لغات فتح القاف وضمها مع تشديد الطاء المكسورة وفتح القاف واسكان الطاء وفتح القاف وكسر الطاء المخففة مبنى لشبهها بالحرف في الجمود وقيل لشبهها بحرف الغايا وبنى على الحركات لانتقاء الساكنين وخص بالضمه حملا على قبل وبعد أو لانها أقوى الحركات وكون قط اسم فعل بمعنى حسب ليس بصواب لانه اذا كان بمعنى حسب فمعناه اکتف • الثانى الفتى هو الشاب ويكتب بالياء ويقال فى المؤنث الفتاة وهو الشابة والفعل فى القياس فتى فتاة ومع الفتى فتية وفتيان وجمع الفتاة فتيات او قيل الفتى من دون ثلاثين سنة من الشبان • الثالث العلا بفتح العين والمد الرفعة والمنزلة ويكتب بالياء على مذهب أهل الكوفة وبالألف على مذهب أهل البصرة أى الفتى المحكوم بالرفعة والشرف قصره ضرورة ثم نبه على أن الحرف اذا دخل على الجملة لا يغير التسمية بقوله (ولا تعتبر حرفا تقدم قبلها) أى الجملة من حيث هى اسمية كانت او فعلية وكذلك أتى بمثاليين والحرف يشمل حرف العطف وحرف النفى وغيرهما سواء غير الاعراب دون المعنى نحو ان زيدا قائم او لم يغير واحدا منهما (كقد قام زيد او) غير هذا المعنى دون الاعراب كقولك (أزيد تفضلا) أو غيرهما معا نحو ما زيد قائما (تنبيه) «ت» لو قال قبله بتذكير الضمير العائد على الجزء المصدر من الجملة لكان انسب اه (وما) أى الذى (هو فى أصل الكلام) وقوله (مصدر) به تعلق فى اصل أى ولما هو مصدر به فى الاصل لا فى اللفظ (فمعتبر) فى الجملة (من غير خلف) بضم الخاء وسكون اللام اسم المصدر الذى هو الخلاف أى من غير خلاف (تحصلا) فيه اعتباره أمر متفق عليه ويحتمل أن يكون أمرا لتحصيل ما ذكر ثم أشار الى امثلة الجملة الفعلية فقال (ف) الجملة (فعلية) من قولك (عمرا رأيت و) من قولك (خالد أجره و) من قولك (يا زيد الكريم) أى المنعم بغير عوض وقيل هو الجامع لوصاف الكمال اللائق باعتباره وعلى الحقيقة لا كريم الا الله ونعته ثانيا بقوله (المبجلا) أى المعظم (و) من قولك (كيف أتى زيد) و) من قولك (أى غلامهم ضربت و) من قولك (ان زيد أتاك) والجملة من جميع ما ذكر كلها جملة فعلية لان صدورها فى الاصل



أفعال ولأن هذه الاسماء في نية التأخير وإنما كان عمرا رأيت ونحوه فعلية لأن عمرا مفعول رأيت وهو في نية التأخير وأما خالدا أجره بالراء والزاي على ما في النسخ فهو من باب الاشتغال عامله محذوف تقديره أجر خالدا أجره فهو جملة فعلية وأما زيد الكريم المبجلا فزيد منادى مبنى على انضمام وهو منصوب المحل لأنه مفعول بمحذوف تقديره ادعوا نابت عنه ياء النداء فالجملة فعلية أيضا وأما كيف أتى زيد إنما كانت جملة فعلية لأن الاسم الذي هو كيف ليس مصدرا في أصل الكلام فكيف حال من زيد والعامل فيه أتى وقدم لأنه من أدوات الصدور وجملة أي غلامهم ضربت فعلية لأن الاسم المصدرا فيها ليس مصدرا في أصل الكلام وإن زيد أناك نعين كونه فعلية لأن أن مما يختص بالفعل والتقدير وإن أناك زيد أناك فهو من باب الاشتغال ولما ذكر الأمثلة ونوعها وكان بعضها يحتاج إلى بيان حسن واحتاج أن يحرض ويحث الطالب على الاعتناء بها فجاء الأمر من قوله (فحصلا) ذلك في محله ومركزه غاية ألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة ولما زاد في المعنى فسمى ثالثا وهو الظرفية قال وهي المصدرة بظرف أو مجرور أشار الناظم إلى ذلك بقوله (ويحتمل الوجهين) وهما كونها اسمية وفعلية (بعض كقولهم) في مثال المجرور الواقع همزة الاستفهام قبله (أفي الدار زيد) ووجه الاحتمال أن زيدا يحتمل أن يكون مبتدأ وما قبله خبرا مرفوعا بمبتدأ وما قبله خبرا مرفوعا بمبتدأ مقدر تقديره كائن أو مستقر وعليه فالجملة اسمية ويحتمل أن يكون مرفوعا باستقر مقدر الجملة فعلية (أو) قولهم في مثال الظرف الواقع بعد المهزة المذكورة (اعندك ذو الولا) ثم هاذان الوجهان محل لاختلاف التقديرين كما في هذه المسألة أو لاختلاف النحويين لأنك إن قدرت الاسم المرفوع بعدهما مبتدأ أو مرفوعا بمبتدأ محذوف تقديره كائن أو مستقر فهي اسمية ذات خبر في الأولى وذات فعل مفعن عن الخبر في الثانية وإن قدرته فاعلا باستقر ففعلية «(س)» (فإن قلت) لاختفاء أن المرفوع بعدهما أن قدر مبتدأ كانت اسمية فهل الأمر كذلك إذا قدر مرفوعا باستقر (قلت) لا يقال ذلك على الإطلاق بل ينظر إلى متعلقهما فإن قدر فعلا كانت فعلية وإن قدر اسما كانت اسمية اهـ (تنبيه) والولا في البيت بمعنى الموالى والانصار ويقال بنو فلان ولاؤك أي موالوك وأصله القرابة ، بعض هو بالتثنية لافرادته عن الإضافة لفظا وإن كان مما يلزم الإضافة معنى قاله «(ت)» باب في (بيان الجملة الكبرى و) الجملة (الصغرى) وتعبيره في هذه الترجمة بفعلى أفعلى مقرونة بال هو الصواب كما في المعنى فالكبرى هي التي صدرها اسم أخبر عنه بجملة كزيد أبوه قائم وزيد قام أبوه فالكبرى على هذا لا تكون إلا اسمية وقيل إن ضابط الكبرى هي التي يقع

الخبر بها جملة وبدأ الناظم بها فقال (و) جملة (زيد ابوه قائم) من مبتدأ وهو زيد وخبره وهو ابوه قائم جملة كبرى لكون الاسم في صدرها واخبر عنه بجملة (ومحمد أتى) من مبتدأ وهو محمد وخبره وهو جملة أتى من الفعل وضمير الفاعل (جملة كبرى) لكون الاسم في ابتدائها واخبر عنه بجملة وهذا من باب حذف الاوائل لدلالة حذف الاواخر عليه (فخذه) اى هذا الكلام المتضمن لامثلة الجملة حالة كونه (مثلا) اى مبينا بالمثال ثم اعلم ان الصغرى هى الخبر بها عن مبتدأ فى الاصل او فى الحال اسمية كانت او فعلية وهى الواقعة خبرا واليها اشار الناظم بقوله (وصغرى هما) اى الجملتين الاسمية والفعلية ذكر لهما الناظم ثلاثة امثلة فالاول (زيد مقيم) فزيد مبتدأ ومقيم خبره (و) الثانى (عامر معان) فعامر مبتدأ ومعان خبره ووقع عند ((ت)) عامر معنى وهو مفعول بالتشديد اسم مفعول مأخوذ من العناء وهو التعب والنصب ولا معنى لما فى بعض النسخ معين بنية اسم الفاعل من الاعانة اهـ (و) الثالث (بكر ذو غرام بمن خلا) فبكر مبتدأ وذو غرام خبره وبمن جار ومجرور وخلا فعل ماض وفاعله ذو اى صاحب غرام بالذى خلا ومضى على ما ذكره لم يكن مطابقا لما ذكرنا فى التقسيم والله اعلم لان ما ذكره من ثلاثة امثلة انما هي كلها للاسمعة المركبة من مفردين ولم يذكر تمثيل الفعلية المركبة من مفردين ثم نبه على أن بعض الجمل تنقسم بالنسبة الى الوصفية الى صغرى وكبرى باعتبارين بقوله (وكبرى وصغرى قد تكون) الجملة (ك) قوله (خالد ابوه أخوه عالم بالذى تلا) فخالد مبتدأ وأبوه مبتدأ ثان وأخوه مبتدأ ثالث وعالم خبر المبتدأ الثانى وهو أبوه والها من اخوه هو الرابط بينهما مع خبره وهما أبوه وأخوه عالم خبر عن الاول أعنى خالد والهاء أبوه هى الرابط بينهما فالمجموع من خالد وعالم وما بينهما يسمى جملة كبرى لا غير لان صدرها هو خالد اسم مرفوع على الابتداء فجملة أخوه عالم تسمى جملة صغرى خاصة لانها كانت خبرا عن مبتدأ وهو أبوه وأما جملة أبوه أخوه عالم فان نظرت الى أنه اسم اخبر عنه بجملة وهى اخوه عالم وأما مجموع المثال وهو خالد الى آخره فهو جملة كبرى لان فى صدرها اسما اخبر عنه بجملة كما أن قوله أخوه عالم جملة صغرى فقط خلافا لظاهر عبارة الناظم فافهمه وجزم ((ع)) بان فى البيت للتقليل وأما ((ت)) فهو لديه يحتمل التقليل وغيره فانظره (تتمة) قد تكون الجملة لا كبرى ولا صغرى لفقد الشرطين نحو قام زيد وهذا زيد قائم ثم أشار الى أن بعض الجمل تحتمل الوجهين فقال (ويحتمل الوجهين) وهما كونها كبرى وصغرى (بعض كلامهم) اى النحاة قال فى الوجهين للعهد فأما أمثلة

هذا الكلام فما كان (كمثل) قوله تعالى (انا آتيك في) سورة (النمل) قد (نزلا) اى وقع قال الجوهري وهو فى الاصل النزول فى دهلة ويحمل آتيك أن يكون فعلا مضارعا ومفعولا به وعلى كونه فعلا مضارعا فأصله آتيك فاجتمعت الهمزتان فسهلت الثانية بابدالها ألفا فهى على هذا التقدير كبرى لان صدرها اسم أخبر عنه بجملة من فعل وفاعل مستتر تقديره انا وان يكون اسم فاعل مضافا لكاف الخطاب وعليه لم يبق فيه الا همزة واحدة وهى فاء الفعل والهمزتان اللتان تكونان فى المضارع همزة المتكلم وهمزت ورجعت فى اسم الفاعل فى آتيك بعد ان كانت محذوفة فى قولك هو ءات للضافة ولولاها لما رجعت والجملة على هذا التقدير صغرى لان انا مبتدا وآتيك خبره وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء استثقالا وأما وجه احتمالها فى قوله (ودرهم ذا فى الكيس) بكسر الكاف وعاء للدرهم فاحتمال تقديره متعلق المجرور استقر أو مستقر بالفعل الماضى أو باسم الفاعل فالجملة فيهما على التقدير الاول كبرى لكون الاسم فى صدرها وهو درهم خبرها جملة وهو استقر مع فاعله وعلى الثانى صغرى اذا لم يكن فيها الا مفرد وهو مستقر المقدّر أخبر به عن مفرد وهو درهم على ما عند الناظم فى تعريف الصغرى (ثم) وجه احتمالهما فى قوله (محمد مقيم ابوه) انه يحتمل أن يكون فيه تقدّم وتأخير هو اى ابوه بان يكون محمد مبتداً ثان ومقيم خبره والجملة من المبتداً وخبره خبر عن الاول وهو محمد فالجملة كبرى لان الاسم فى صدرها قد أخبر عنه بجملة وان يكون قوله محمد مبتداً ومقيم خبره وأبوه فاعل بمقيم فالجملة صغرى لان الخبر وهو مقيم لما رفع الظاهر لا يقال انه من قبيل الجملة بل من قبيل المفردات نحو ان زيدا قائم ابوه وكان زيد قائما بوه اذ لو كان جملة لم يعمل فيه عامل كالمحكى من الجملة ولكن لما عملت فيه العوامل علمنا أنه من قبيل الجمل بل انه من قبيل المفردات كما ذكرنا ثم حرض الطالب على فهم ما ذكر من قوله وصغرى هما زيد الى هنا اذ من عادته ان يحرض وهو كلام حسن فقال (ذافهمنه) بفتح الهاء فاذا فهمته تجده كلاما (مسهلا) من السهولة ضد الصعوبة (تنبيهان) الاول فهم من كلاله ان هذا غير محصور نحو انما اذ يحتمل ان يكون التقدير انما أنت تسير سيرا وما أشبه ذلك . الثانى قوله كمثل ((ت)) أشار به الى أن هذا لا يتمشى فى آية منها قوله تعالى ((وانهم اتبهم عذاب غير مرودو)) بل تتعين الوصفية لرفعه الظاهر وهو عذاب اذ ما افتتح بهمزة المتكلم يستتر مرفوعه ابدا وقوله فى مريم ((وكلهم آتية يوم القيامة فردا)) لا يصح الاخبار بمضارع مفتتح بهمزة المتكلم عن لفظ لعدم الرباط وقوله فيها ايضا ((ان كل من فى السموات والارض الا

أتى الرحمن عبداً) اهـ. وبه يندفع كلام بعضهم هنا والله أعلم هذا باب  
 (انقسام الكبرى الى ذات وجه) واحد (و) الى كونها (ذات وجهين وهذه  
 الترجمة من تراجم المغنى وذات الوجهين هي التي كانت اسمية الصدر فعلية  
 العجز لانها باعتبار الاسم الواقع صدرها تسمى اليه اسمية وباعتبار  
 الفعل واقع في عجزها تسمى فعلية فهي ذات اعتبارين والى هذا أشار  
 الناظم بقوله (وان جاءك اسم صدر كبرى وعجزها) باسكان الجيم وهو  
 هنا مقابل الصدر فيتناول كونه في وسط التركيب كزيد قام أبوه واحترز  
 بالكبرى عن الصغرى فلا مدخل لها هنا ولا مفهوم للاسم ولا للفعل  
 في كلامه لان ذات الوجهين أيضا يكون الفعل في صدرها والاسم في عجزها  
 كظننت زيدا أبوه قائم فأبوه قائم جملة في محل المفعول الثاني فان في الجملة  
 من صدرها فعلية ومن عجزها فقط فاسمية بناء على ان الكبرى كما تكون  
 مصدرة بالاسم تكون مصدرة بالفعل كهذا المثال ولم  
 يجر عليه الناظم تبعا لما عند الجمهور ولم  
 يرتضه في المغنى قال الجوهري العجز مؤخر الشئ يذكر ويؤنث وهو  
 منصوب على الحال ويبعد كونه ظرفا قاله ((ت)) (أتى الفعل تسمى  
 ذات وجهين) فمعنى كلامه ان كل جملة كبرى في صدرها الاسم وفي  
 عجزها الفعل كان ماضيا او مضارعا فهي ذات وجهين ومرادهم بذات  
 الوجهين ان تكون موصوفة بذلك كما في نحو زيد قام أبوه لانك ان  
 نظرتها من أولها قلت هي اسمية اذ الاسم في صدرها وان نظرتها فقط  
 قلت في العجز جملة فعلية قوله (فاقبلا) امر قبل يقبل بكسر عين الماضي  
 وفتحها في المضارع أى فاقبل أيها الطالب هذا الضابط لا تأباه والفه  
 بدل من نون التوكيد ثم ذكر لها ثلاثة أمثلة أشار لاولها بقوله (كقولك زيد  
 يستجيش غلامه) فزيد مبتدأ يستجيش فعل مضارع استجاش بمعنى  
 استجمع وحشر الجوهري استجاشه طلب منه جيشا ولوقوع الاسم في  
 صدرها وهو زيد والفعل في عجزها وهو يستجيش كانت ذات وجهين (و)  
 الثاني (عمرو أتى) فمعرو مبتدأ وأتى فعل ماض وفاعل جملة في محل  
 الخبر وجملة عمرو أتى ذات وجهين لان صدرها اسم وهو عمرو وعجزها  
 فعل وهو أتى (و) الثالث (الحق ما زال عدلا) فالحق مبتدأ وما نافية زال  
 من أخوات كان اسمها ضمير الحق محذوف صدرها اسم وهو انحق  
 وعجزها الفعل وهو ما زال ويؤخذ من هذا المثال ان الفعل الواقع في  
 عجزها كما يكون غير ناسخ يكون ناسخا فافهمه قاله ((ع)) وقول ((ت))  
 وذكر ثلاثة أمثلة من ذوات الوجه صوابه من ذوات الوجهين والله أعلم  
 وذات وجه واحد هي التي وقع في صدرها اسم ولم يقع الفعل في عجزها  
 وهي ذات اعتبار واحد والى هذا أشار الناظم بقوله (والا) ان لم يكن

الاسم في صدرها والفعل في عجزها بل كان الاسم في صدرها وفي عجزها  
أو كان بالاسم في عجزها والفعل في صدرها (ف) هي (ذات الوجه) واحد  
(تسمى) أي كونها اسمية ليس إلا (كعامر أبوه قائم) فالجمله في هذا  
المثال ذات وجه واحد لانتقاء الشرط الثاني وهو وقوع الفعل في عجزها  
وفهم من كلامه ان لها أمثلة غير ما ذكر نحو زيد أبوه قائم ونحو ظننت  
زيدا يقوم أبوه فالجمله في هذين المثالين ذات وجه واحد قطعاً (فافهمنه)  
أي هذا الباب حالة كونه (مكملاً) فلا نقص والضمير في افهمنه للمخاطب  
والالف في مكملاً لاطلاق القافية (فان قلت) قدم الناظم ذات الوجهين عن ذات  
وجه واحد ما الحكمة في ذلك (قلت) هو في ذلك تابع لابن هشام في المغنى  
فانظره فانه ساقها هكذا ثم انتقل الى ذكر الجمل التي لا محل لها فقال  
(الجمل التي لا محل لها من الاعراب) الذي هو الرفع والنصب والجر والجزم  
والجمل على قسمين ما لها محل وما لا محل لها وبدأ الشيخ رضى الله عنه  
بالتى لا محل لها تبعاً لابن هشام قال في المغنى وبدأنا بالجمل التي لا محل  
لها لانها لم تحل محل المفرد وذلك هو أصل في الجمل اهـ . وهى سبع  
الاول الابتدائية واليه أشار بقوله (وان في ابتداء القول جاءتك جملة) اسمية  
كانت أو فعلية وفي ابتداء متعلق بجاءتك أي وان جاءتك جملة ففى  
ابتداء القول أي الكلام وهى نوعان احدهما الجمل المفتوح بها المصنف كقولك  
ابتداء زيد قائم (أو غلامك اقبلا) أي ثانيهما الجمل المنقطعة مما قبلها نحو مات  
فلان رحمه الله وجواب الشرط قوله (فليس لها أصلاً محل) من الاعراب  
قال (ع) اصلاً منصوب بنزع الخافض (ت) معناه قطعاً وقال بعض من تكلم  
عليه في نصبه احتمالات اما على التمييز والنصب على الظرفية أو على  
اسقاط الخافض أي فى الأصل اهـ . وضمير لها للجمله (وسمها) أي الجمله  
الابتدائية أيضاً (بجمله الاستيناف فهو) أي تسميتها بالاستيناف (قد  
اعتلا) أي ظهر وارتفع عن تسميتها بالابتدائية قال فى المغنى لان الابتدائية  
تطلق أيضاً على الجمله المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل من الاعراب (قلت)  
وعليه بينهما عموم وخصوص من وجه فكل استينافية ابتدائية وليس كل  
ابتدائية استينافية فالابتدائية أعم ومن أمثلة الجمله المستنافة الجمله  
الواقعة فى قول جرير رحمه الله :

فما زالت القتلى تمج دماءها \* بدجلة حتى ماء دجلة اشكل  
الاشكال الذى فيه بياض يخالطه حمرة فما دجلة مبتدأ ومضاف اليه  
واشكل خبر وجمله المبتدأ أو خبره مستنافة . هذا مذهب الجمهور . وخالف  
ابو اسحاق وابن درستويه ما قال الجمهور واليه أشار (وقال ابو اسحاق)  
يعنى الزجاج (جر محلها) أي الجمله (اذا وقعت من بعد حتى) الابتدائية ومن  
فى كلامه زائدة ويؤيده كونها لم تذكر فى كلام ابن هشام ونصه عن

الزجاج وابن دستورية أن الجملة الواقعة بعد حتى في موضع جربحتي اهـ .  
ودستورية بضم الدال والراء قلله السيوطي والى بطلان ما ذهب اليه أبو  
اسحاق أشار اليه بقوله (وأبطل) ووجه بطلانه أن حتى هذه ليست حرف  
جر يجر ما . والرواية فيه بالرفع ولأن حروف الجر لا تتعلق بشيء عن العمل  
وأيضا كسرت همزة ان بعدها في نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه  
بكسر ان ولو كانت حرف جر لفتحت همزة وفاء بالقاعدة وهي أنه اذا  
دخل حرف جر على أن فتحت همزتها كقوله تعالى: ((ذلك بأن الله هو الحق))  
فلما لم تفتح همزة علمنا أنها ليست جارة فيتعين كون الجملة استئنافية  
وهو المطلوب والى الثانية مما لا محل لها وهي الواقعة صلة لاسم موصول  
أشار بقوله (كذا جملة الموصول الاسم بها) في عبارته تعقيد قال ((ت)) :  
كذا جملة الكلام الموصول الاسم بها فجملة مبتدأ والكلام مضاف اليه ما قبله  
والموصول نعت في الملفظ للكلام وفي المعنى للاسم وأل الداخلة عليه هي  
للجملة والتقدير كذا جملة الكلام الذى وصل به الاسم (فان قلت) جملة  
الصلاة لا تسمى كلاما لأنها غير مفيدة (قلنا) ليس المراد بالكلام المصطلح  
عليه بل أعم من ذلك على أن كثيرا من الأئمة لا يشترطون الافادة حتى  
فى المصطلح (فان قلت) كيف يكون لفظ الموصول صفة للكلام وال  
الداخلية عليه واقعة على الجملة (قلنا) الاضافة بيانية وفى بعض النسخ  
كذا الجملة بتعريف الجملة بال والموصول للجملة فى اللفظ وفى المعنى  
للاسم اى الجملة التى وصل الاسم بها كائنة كذا او فى لا محل لها اهـ .  
فمثاله جأنى الذى قام أبوه من فعل وفاعل لا محل لها لأنها صلة الموصول  
(و) هذه أعنى الواقعة صلة لاسم موصول (مثلها) فى الحكم الذى هو عدم  
المحل الواقعة (صلة) الموصول (الحرفى) يؤول مع صلته بالمصدر نحو عجيب  
مما قمت أى من قيامك فما موصول حرفى على الاصح وقول ((ع)) أو غيره  
فما فى موضع جر بمن يعنى مع صلته فى موضع الجر بمن وأما هى وحدها  
فلا محل لها لانتفاء اعراب الحرف وكذلك قمت وحده لانه صلة الموصول  
والله اعلم (خده) أى هذا الكلام (مكملا) التبادر أنه اسم مفعول حال من  
مفعول خذ هذا الكلام ((ت)) وفى نسخة ((ع)) ممثلا لما أراه لغيره فى عدة من  
النسخ ولما كان الموصول اسما وحرفا مثلهما معا بقوله (كجاء الذى  
قد خاف مما ضربته فجملة خاف من الفعل  
والفاعل لا محل لها لأنها صلة للذى وضربت من  
الفعل والفاعل لا محل لها صلة لا ، هذا اذا قلنا بحرفية ما المصدرية  
وعليه عول المصنف لقوله فى سبكها مع صلته (ومعناه من ضربى له)  
كذا قرره ((ع)) وله تنبيهان هنا فانظره وضمير التثنية فى قوله (قد  
تمثلا) عائد الى صلة الاسم والى صلة الحرف معناه متضمنا بالمثال معا



والى الثالثة مما لا محل لها وهى التفسيرية أشار بقوله (كذا جملة  
 النفس) وتسمى المفسرة (و) الجملة التفسيرية التى لا محل لها (هى)  
 التى (تبين) أى تكشف حقيقة (ما تلتها) أى تبعته من مفرد أو مركب  
 وليست عمدة فخرج بحقيقة ما تلتها صلة الموصول لأنها وإن كانت  
 كاشفة وموضحة للموصول فلا تضمن حقيقته بل تشير إليها بحال من  
 أحوالها وبليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن هذا زيد  
 قائم وهذا الحد لابن هشام ولكنه غير مانع لصدقة على الجملة الحالية  
 فى قولك اسررت الى زيد النجوى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اذ  
 هى فضيلة كاشفة لحقيقة ما تلتها من النجوى فيلزم ان لا يكون لها  
 محل من الاعراب وهو باطل ومثل لها بقوله (كهل هذا) الا بشر مثلكم  
 من قوله تعالى (( واسر النجوى الذين ظلموا )) فجملة الاستفهام الصورى  
 هى هذا الا بشر مثلكم للنجوى فلا محل لها والنجوى اسم لتناجى  
 الخفى وهل هنا للنفى معنى ما ولذلك دخلت الا بعدها وقيل أن  
 جملة الاستفهام الصورى بدل من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على  
 أن ما فيه معنى القول يعمل فى الجمل وهو رأى الكوفيين وهو ابدال جملة  
 من مفرد نحو عرفت زيدا ابن من هو صح بلفظه من الازهرى ثم بين  
 موضع هذا المثال بقوله (وفى اقتراب) وهو متفق بقوله (انجلا) أى انكشف وظهر  
 ثم اشار الناظم الى أن جملة التفسير تأتى على ثلاثة أقسام (مجردة  
 عن) حرف التفسير (تأتى) الجملة كقوله تعالى (كمثل آدم خلقه من  
 تراب) فجملة خلقه من تراب لمثل فلا محل لها من الاعراب (و) تأتى  
 (مقرونة بأى) الذى هو حرف تفسير كقوله (وترمينى بالطرف) أى أنت  
 مذنب (و) تأتى مقرونة بـ (أن كـ) قولك (اشرت للغلام أن افعلآ وقوله  
 تعالى ((أن اصنع الفلك بأعيننا)) ثم ان الشلوبيين قال ان الجملة لا تقول  
 لا محل لها مطلقا بل فى ذلك تفصيل كما أشار اليه المصنف بقوله  
 (وقال) أبو على (الشلوبيين المفسر) أى لغير ضمير الشأن (مثل ما)  
 أى الذى (يفسر فى الاعراب) يعنى ان الجملة المفسرة انما تأتى على  
 حسب ما تفسره فان ثبت لما تفسر محل من الاعراب فهى كذلك فى ان  
 لها محلا والا بأن لم يثبت لما تفسره محل فهى لا محل لها كذلك فأما  
 الاول فقوله تعالى ((خلقناه)) (من قوله انا كل شىء خلقناه)  
 بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة لخلقنا كل شىء خلقناه بقدر  
 فجملة خلقنا المذكورة مفسرة لخلقنا القدرة فى موضع رفع لكونها  
 خبر انا كجملة خلقناه المذكورة اذ هى فى موضع

رفع أيضا بحسب ما تفسره ومثال الثاني وهو ما اذا لم يكن لما تفسره محل ضربته من قولك زيدا ضربته فانها مفسرة بجملة مقدرة ولان تقديره ضربت زيدا ضربته فلا محل للمقدرة وهي ضربت لكونها مستأنفة اذا لا محل لها . ثم أشار الناظم الى أن المشهور في الجملة المفسرة عدم المحل لها سواء كان لما تفسره محل ام لا بقوله (والحق ما خلا) الذى تقدم من عدم المحل لها مطلقا خلافا لابی على فقوله المفسر هو بنية اسم الفاعل لانه أريد به جملة التفسير والتبادر فى مثل ما يفسر ان يقرأ مجهولا أى مثل الذى تفسر به ويجوز أن يقرأ بالبناء للفاعل قوله «ت» والى الجملة الرابعة مما لا محل لها وهي المعترضة أشار بقوله (وان تتعرض بين شيئين) متلازمان (جملة) وهي اما للتسديد بالسين اى القوة او للايضاح والشيئان المتلازمان عبارة عن كل شىء يتوقف على شىء آخر ويستلزمه اى كل منهما يستلزم الآخر بأن لا يوجد دون صاحبه والله اعلم كالفعل مع فاعله فانها تقع بينهما \* شجاء اظن ربع ويروى بنصب ربعى على أنه مفعول اول وشجاء مفعول ثان والمبتدا مع خبره كقوله صلى الله عليه وسلم : نحن معاشر الانبياء لا نورث . فجملة الاختصاص وهي معاشر الانبياء وقع بها الاعتراض بين نحن ولا نورث وقيل هي فى محل نصب على الحال وتقع بين الشرط وجوابه كقوله تعالى «فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار» والمواضع التى تقع فيها سبعة عشر موضعا انظر المغنى فقد استوعبها وجواب الشرط فليس لها) اى المعترضة (ايضا) مصدر آض يئض اذا عاد (محل) من الاعراب (فحصلا) ذلك وأتقنه وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة والى جواز الاعتراض بأكثر من جملة أشار بقوله ( وقد تعترض جملتان فصاعدا) أى فأكثر منهما وقد يحتمل أن تكون للتحقيق وفصاعدا حال (خلافا لقوم) المراد به أو أبو على الفارسي وعبر عنه باسم الجماعة نعظيما له واهتبالا له لتصدره فى الفن خلافا حال اى فى حال كون الاعتراض بما ذكر مخالفا لقول قوم فهو على حلف مضاف قاله «ت» (قد أبوه) باسكان الواو اى منعوا الاعتراض بأكثر من جملة ويحتمل قوله (فأقبلا) أن يقرأ بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة من الاقبال على الشىء كأنه أمر بالاقبال على مسألة الاعتراض وما من الخلاف فيها كى يتضح ما هو الحق ولو قال الناظم وجاء اعتراض باثنتين فصاعدا لسلم ممن الطعن قاله «ت» ومن الاعتراض بجمليتين قوله تعالى «قالت رب انى وضعتها انى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى» معترضان بين لاجملتين المصدراتين بآنى ومن الاعتراض بأكثر من جملتين قوله تعالى «الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة

ويريدون أن تصلوا السبيل والله اعلم باعدادكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا» فجملة والله اعلم باعدادكم جملة من مبتدأ وخبر وجملة وكفى بالله مرتين جملة من فعل وفاعل والباء في بالله زائدة هذا ان قدرت من الذين هادوا بيانا للذين أوتوا وتخصيصا لهم اذا كان اللفظ عاما في اليهود وامنصارى والمراد اليهود وما ان كان بيانا لاعدائكم فالمعترض به جملتان لا غير وأما جملة يشترون ويريدون فتفسر بمقدر اذ المعنى ألم تر الى قصة الذين أوتوا وان علق من بقوله نصيرا او بخبر محذوف على أن يحرفون صفة لمحذوف أى قوم يحرفون فلا اعتراض البتة . وذكر صاحب المعنى عن الزمخشري أنه جاز الاعتراض بسبع جمل فانظره . ثم لما كانت المعارضة تقع ملتبسة بالحالية ويعسر الفرق بينهما أشار الى بيان الاشياء التى يتاز بها كل واحدة منهما الاخرى بقوله (وان تلبس) أى تختلط جملة (حالية مع هذه) الجملة المعارضة (فميز) ها (باشياء اتتك) حالة كونها (معولا) أى مما يعتمد عليه يقال عولت على الشئ أى اعتمدت عليه وصيرت امرى اليه وقوله فميزها منهما أى المعارضة من الحالية وقوله باشياء أى باشياء موجودة مع المعارضة مفقودة مع الحالية وهى اربعة : احدها ان تكون مقرونة بالله واليه أشار بقوله (كمثل اقتران الفا بها) أى المعارضة أى بجوز اقترانها بالفاء .

واعلم فعلم المرء ينفعه \* ان سوف يأتى كل ما قدرا فان فى قوله ان سوف مخففة من الثقيلة وحذف اسمها وخبرها جملة يأتى فصل بينهما حرف تسويق والجملة سدت مسد مفعولى اعلم وفعل المرء ينفعه جملة معترضة ميزتها الفاء من الحالية (فان قلت) ظاهر كلامه ان الاشياء محصورة وعليه فاللاتيان بالكاف فى كمثل مشكل اذ لا فائدة لها مع مثل (قلت) قال ((ت)) ولم يقل مثلا وهى كذا وكذا لانه لم يستوعب ذكر ما يقع به التمييز وجمع بين مثل والكاف مع أن أحدهما يكفى فى المراد لان النظم دعاه الى ذلك اذ لو نزع الكاف لكان فى كلامه عوج . الثانى مما تتميز به المعارضة عن الحالية كونها طلبية واليه أشار بقوله (أو بأنها) أى المعارضة (أتت طلبا) كقوله تعالى ((ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله أن يوتى أحد مثل ما أوتيتم)) فجملة قل ان الهدى هدى الله جملة معترضة تميزها من الحالية كونها غير خبرية بناء على أن يوتى أحد متعلق بتؤمنوا ((ت)) ودخل تحت قوله اتت طلبا الامر والدعاء .

ان الثمانين وبلغتها \* قد احوجت سمعى الى ترجمان والقسمية كقوله : انى واسطار سطر سطر \* لئلا يا نصر نصر نصرا والتزيهة كقوله تعالى ((ويجعلون لله البنات شيخانه ولهم ما يشتهون))

ثم قال انما لم تقع الحالية طلبية لانها قيد لصاحبها والتقييد انما يكون بأمر ثابت مقرر وموجود والطلبية لا تدل على شئ. من ذلك اهـ. الثالث مما يقع به التمييز جواز تقديرها بالاستقبال واليه الاشارة بقوله (أو مثل سوف بها صلا) كقوله : وما ادرى وسوف اخال ادرى \* أقوم آل حصن ام نساء

فجملته اخال معترضة بين حرف التسوييف الدال على الاستقبال والفعل وهو اخال وقوله وما ادرى وبين قوله اقوم آل حصن ام نساء . الرابع مما تتميز به المعترضة جواز اقترانها بالواو مع تصديرها بالمضارع واليه اشار بقوله (او الواو ان كان المضارع) المثبت (صدرها) واحترزنا بالمثبت من المنفى فى جواب القسم فى نحو قوله تعالى ((واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت)) وقد رنا كلامه بالمثبت ليندفع ما يقال هنا عن انه اطلق ((ت)) قوله او الواو فيصح نصبه عطا على مثل اى صل بها مثل سوف او الواو وجره عطا على الفاء اى كمثل اقتران القابها او الواو كقول المتنبي :

يا حادى عيرى وأحسبني \* اوجد ميتا قبيل أفقدها

قفا قليلا بها على فلا \* أقل من نظرة ازودها

حادى بالحاء المهملة اسم الفاعل حدا يحدا اذا غنى بالابل ليسرع سيرها وقيل اسم الفاعل من الحدو بالدال المهملة وهو سوق الابل والغنا لها ويأوه الاول مفتوحة والثانية ساكنة تشية حاد ونونه محذوفة للاضافة والعير بكسر العين المهملة كذا ذكر ((ت)) و((ع)) . قال فى المغنى قوله افقدها على اضمار أن قوله أقل يروى بالرفع والنصب اهـ ولما علمنا بما يفرق به بين الحالية والاعتراضية حيث يشتبهان نبه ان ذلك التفريق ظاهر بقوله (اعتلا) اى اتضح وظهر والى الخامسة مما لا محل لها وهى الواقعة جوابا بالشرط غير جازم اشار بقوله (كذا ان تجب) ايها الطالب (شرطابها) اى بالجملة اى كذلك لا محل اذ جعلتها جوابا بالشرط غير (جازم) اقترنت بالفاء أو باذا وقوله بها متعلق بتجب (كمثل جواب اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد اكرمتك (فان قلت) اليس انها وردت جازمة فى قول الشاعر :

استعن ما أغناك ربك بالغنا \* واذا تصبك خصاصة فتجمل

(قلت) ذلك نادر ولا يلتفت اليه وجمع بين الكاف والمثل لضرورة

الوز (و) جواب (لو) الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك (و) جواب (لولا) الشرطية نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك فى جواب الثلاثة لا محل لها (فكملا) اى كمل ذلك بالتمثيل ثم لما كان حكم الواقعة جوابا لشرط

غير جازم مطلقا كحكم الواقعة جوابا لشرطه جازم وخاف ان يتوهم ان ما ذكره في هذا البيت والذي بعده اكثر من مسألة وحدة نبيه على جميع ذلك بقوله (وان يك) الشرطية المجاب بها (ذا جزم و) لكن (لم تقترن) اى ثم تتصل الجملة (بفا) بالقصر للضرورة قيل معناه انه لم تكن ممن الاجوبة التى يجب اقترانها بها والا فلها محل ولو حذف فقول الناطم تقترن هو بناءين الفوقانية كما يقتضيه كلام الازهرى لا بالتحتمانية (والا باذا) القجائية نحو قولك ان جا. زيد اكرمه فجملة اكرمه وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا فلا محل لها وفهم من كلامه ان لو اقترنت بفا او باذا لكانت فى محل جزم وهو كذلك وحذفت النون من يك تخفيفا (فالحكم) الذى تقدم (فيها) اى الواقعة جوابا لشرط جازم (كذا اجعلا) اى ايها الطالب كذلك لهذه يعنى من عدم المحل وأورد ((ت)) هنا بحثا فانظره والى السادسة مما لا محل لها وهى الواقعة جوابا للقسم ، أشار بقوله (وان تقع) جملة (ايضا) مصدر آض بالمد اذا عاد (لليمين جوابه) ولليمين متعلق بتقع وجوابه قال ((ع)) حال من فاعل تقع جريا على غير الغالب ((ت)) وهو منكر معنى وان عرف لفظا فهو من باب وحدك اجتهد ثم قال رأيت بعضهم جعله بدلا من اليمين على المحل وعليه فهو بدل اشتغال انظر لم لم يجعله بدلا على اللفظ اه وجواب الشرط قوله (فحكمك فيها) اى الواقعة جوابا للقسم (مثل حكمك أولا) اى فيما تقدم يعنى لا محل لها . الازهرى ومن الجمل التى لا محل لها الواقعة جوابا للقسم سواء ذكر فعل القسم وحرفه ام لحرف فقط ام لم يذكر . فالاول اقسام بالله لافعلن والثانى نحو ((انك لمن المرسلين)) بعد قوله تعالى ((يس والقرآن الحكيم)) والثالث نحو قوله تعالى ((ان لكم لما تحكمون)) بعد قوله تعالى ((ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة)) والايمان جمع يمين بمعنى القسم اه ممزوجا بكلام ابن هشام فجملة لافعلن ((وانك لمن المرسلين ، وان لكم لما تحكمون)) لا محل لها لوقوعها جوابا للقسم والى السابعة مما لا محل لها وهى التابعة لما لا محل لها أشار بقوله (وان تبعث) الجملة ( ما لا محل لها ) من الإعراب (فحكمها) أى التابعة (مثلها) أى متبوعاتها فى أنها لا محل لها كجملة قعد عمرو من قول القائل قام زيد وقعد عمر لان الجملة من قام زيد لا محل لها لانها مستأنفة وكذلك ما عطف عليها ونحو قام زيد ولم يقم عمرو فجملة لم يقم عمرو محل لها لانها معطوفة على جملة قام زيد وجملة قام زيد لا محل لها وكذلك ما عطف عليها هذا ان قدرت الواو عاطفة وان قدرتها واو الحال كانت الجملة فى محل نصب قال ابن هشام وينبغى أن يعلم أن العطف بالواو فى الجمل التى لا محل لها كإفادة مضمون الجملتين لان مثل قولنا ضرب

زيد اكرم عمرو بغير عطف يحتمل الاضراب والرجوع عن الاول بخلاف ما اذا اعطفتاه

ثم اخبر الناظم بعدد ما ذكر وحرص الطالب على تحصيله بقوله (والعد) من الجمل التي لا محل لها (سبع تحصلا) وظاهرة أنه محصورة وهو كذلك ولما فرغ من الجمل التي لا محل لها فقال :

✽ الجمل التي لها محل من الاعراب ✽

(فان قلت) ما معنى قولهم هذه الجملة في محل رفع في محل نصب في محل خفض في محل جزم كيف تكون الجملة في محل الرفع نفسه والنصب أو الخفض نفسه (قلت) معنى قولهم في محل كذا هو على حذف مضاف أي في محل ذي رفع ومحل ذي نصب ومحل ذي خفض ومحل ذي جزم قاله (س) ثم قال ومرادهم بالاصل في هذا الفن حيث يقولون الاصل كذا والاصل في الجمل كذا الكثير الشائع في كلام العرب اهـ . ثم اعلم ان الجمل التي لا محل لها من الاعراب سبع : احداها الواقعة حالا واليها اشار بقوله (وان وقعت) الجملة (حالا فنصب محلها) نحو (وجاءوا اباهم عشا. يبيكون) وجاءوا فعل وفاعل واباهم مفعول به ومضاف اليه وعشا منصوب على الظرفية ويبيكون جملة مركبة من فعل وفاعل وقعت حالا فهي في محل نصب وصاحب الحال هو الفاعل وجاءوا العامل فيه جاءوا الرابط بين الحال وذى الحال الضمير في يبيكون والمعنى وجاءوا اباهم وقت العشاء

في حالة البكاء ومن أمثلتها جا. زيد يضحك

فجملة يضحك حالا والمعنى جا. زيد في حالة الضحك والى الواقعة مفعول وهي الثانية من الجمل التي لها محل اشار بقوله (وان تأت مفعولا كذلك) أي محلها نصب ان لم تنب عن فاعل وهذه النياية مختصة باب النول نحو ((ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون)) لان الجملة التي يراد بها اللفظ تنزل منزلة الاسماء المفردة وقوله (فاجعلا) أي تعلق قوله كنك إلى وان تأت مفعولا فاجعلنها كذلك أي كحكم الواقعة حالا وتقع المفعولية في أربعة مواضع كما ذكر ابن هشام : الاول ان تقع محكية بالقول نحو ((قال اني عبد الله)) فجملة اني عبد الله في موضع نصب على المفعولية محكية بقول والدليل على أنها محكية به كسر أن بعد دخوله . والثاني ان تقع تالية للمفعول الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ فجملة يقرأ من الفعل وفاعله المستتر فيه في محل نصب على أنها المفعول الثاني لظن

والثالث أن يقع تالية للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمروا أبوه قائم فجملة أبوه قائم في محل نصب على أنها المفعول الثالث وانما لم تقع تالية للمفعول الاول من باب اعلم لان مفعوله الثاني مبتدأ في الاصل والمبتدأ لا يكون جملة . والرابع أن تقع معلقا عنها العامل والتعليق ابطال



العم لفظا وابقاؤه محل لمجيء ماله صدر الكلام سواء كان العامل من باب أعلم نحو «لنعلم أى الحزبين احصى» فأى الحزبين مبتدأ ومضاف اليه واحصى خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل الاصح على وجملة المبتدأ وخبره فى موضع نصب سدت مسد مفعولى نعلم أن من غيره «فلينظر أيها أزكى طعاما» فأياها مبتدأ او مضاف اليه وأزكى خبره طعاما تمييز وجملة المبتدأ وخبره فى موضع نصب سدت مسد مفعولى ينظر اهـ . ممزوجا بشرحه والى الثالثة مما لها محل وهى الواقعة خبرا أشار بقوله (وان وقعت) الجملة (فى موضع الخبر) لمبتدأ فى الاصل او فى الحال (احكمنا عليها) اما (برفع أو نصب قد انجلا) أى انكشف وظهر وفاعله ما ذكر من وقوعها خبرا ولما كانت الجمل مختلفة لا يعرف المبتدئ أين يحكم لها بالرفع او النصب بين ذلك بقوله (فى) باب (الابتداء مع باب ان) المتسدة (ارتفاعها) أى الجملة مثال الاول زيد قام أبوه فجملة قام أبوه فى موضع رفع خبر زيد ومثال الثانى ان زيدا أبوه قائم فجملة أبوه قائم فى موضع رفع خبر ان وفرق الأزهرى بين البابين بوجوه . احدها ان العامل فى الخبر على الاول المبتدأ وعلى الثانى ان ثانيها ان الخبر فى الاول محكم وفى الثانى منسوخ . ثالثها أن الخبر فى الاول يلقي الى خالى الدهن من الحكم والتردد فيه وفى الثانى يلقي الى الثانى والمنكر فى اول درجاته اهـ (و) موضعها (فى) باب (كان مع) باب (كاد انتصاب تجملا) أى تحسن وتزين كذا قال بعض من تكلم عليه قائلا يقال تجملا الكلام أى جاء جميلا حسنا اذا لم يستعجم عليك نشره ولم ينبهم عليك حله فمثاله الاول كانوا يظلمون من الفعل والفاعل فى موضع نصب خبر لكان ومثال الثانى كادوا يفعلون فجملة يفعلون من الفعل والفاعل فى موضع نصب خبر لكاد وفرق الأزهرى بين البابين بوجوه الاول ان جملة خبر كان قد تكون جملة اسمية أو فعلية وجملة خبر كاد لا تكون الا فعلية فعلها مضارع . الثانى أن خبر كان لا يجوز اقترانه بأن المصدرية ويجوز فى خبر كاد . والثالث أن خبر كان مختلف فى نصبه على ثلاثة أقوال احدهما أنه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين والثانى أنه مشبه بالخال عند القراء والثالث أنه حال عند بقية الكوفيين اهـ منه والى الرابعة من الجمل التى لها محل . أشار بقوله (وقل ان يصف شئ لها) أى الجملة كانت فعلية أو اسمية (الجر حكمها) مثال الفعلية «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» فى محل جر لاضافة يوم اليها والدليل على أن يوم فيها مضاف عدم تنوينه ومثال الاسمية يوم هم بارزون فجملة هم بارزون فى محل جر لاضافة يوم اليها ومثال الفعلية بقوله (كيوم اتى زيد أخو الفضل والعلا) فجملة اتى زيد من الفعل والفاعل فى محل جر

لاضافة يوم اليها (و) كذا (مهما أتت) الجملة (من بعد حيث) الدالة على المكان (واذا) و (اذا لما) الوجودية الدالة على وجود شيء لوجود غيره عند من قال باسميتها فجر حكمها اى الجملة الواقعة بعد هذه الادوات المذكورة (عند من بلا) اى عند من حقق النظر واختبره ((س)) (فان قلت) الجملة المضاف اليها واحد من هذه الاربعة داخله تحت قوله قل ان يصف شيء لها الجبر حكمها فما باله خصصها بالذكر (قلت) يحتمل والله اعلم انما خصصها بالذكر لان اضافة هذه الاشياء اليها أمر لازم بخلاف غيرها الا ترى أن يوم يضاف الى المفرد تارة والى الجملة اخرى وقد اجتمع ذلك فى قوله تعالى ((لينذر يوم التلاقى يوم هم بارزون)) اهو مثال حيث جلست حيث زيد جالس أو جلست حيث جلس زيد فتضاف الى الاسمية والى الفعلية كما مثلنا ومثال اذ جلست اذ زيد جالس وجلست اذ جلس زيد فتضاف الى الجملتين مطلقا كما مثلنا ومثال اذا وتختص بالفعل على الاصح قوله تعالى ((اذا جاء نصر الله)) ومثال لما جاء زيد جاء عمرو وتختص بالفعل الماضى فتكون الجملة بعدها فى محل جر هو على مذهب من قال باسميتها واليها اشار الناظم بقوله (وذلك) الذى تقدم (فى لما) من كون الجملة بعدها فى محل جر بناء (على قول فرقة) اى جماعة وهم ابوبكر بن السراج وابو على الفارسي وابو الفتح ابن جنى (وأوا أنها اسم مثل حين تنزلا) وقال ابن مالك هى بمعنى اذ واستحسنه ابن هشام واستظهره ((س)) القائلون باسميتها اختلفوا هل هى بمعنى حين أو بمعنى اذ . ابن السراج ومن تبعه على الاول وابن مالك ومن تبعه على الثانى فتلخص فيها مذهبين القائلون باسميتها والقائلون بحرفيتها ومثال ذلك لما جاء زيد اكرمه فجملة جاعز يد من الفعل والفاعل فى محل جر لاضافة لما اليها (تنبيهان)، الاول الظاهر ا من فى قوله من بعد زائدة وقوله العلا هو بفتح العين والمد الرفعة والشرف وهو معطوف على الفضل عند من بلى فيه عندى اشارة الى أن مذهبه على مذهب السراج ومن تبعه فتأمل موافقا . الثانى قال ((ت)) قوله تنزلا اما ان تعرب مثل بالرفع نعت للاسم أو بالنصب مفعول بتنزلا فإيا منهما كان فيه شيء أما على أنه نعت لاسم فان قوله تنزلا يبقى ضائعا لا معنى له اذا قد تسم الكلام عند قوله رأوا أنها اسم مثل حين تنزلا واما على أنه مفعول تنزلا فان اللائق أن يقال رأوا انها اسم تنزلا منزلة حين وأما قولك تنزلا مثل حين فانه بعيد وأما اذا قرئ بضم الزاى على أنه مصدر يعرب تمييزا ومثل نعت لاسم ويكون التقدير رأوا انها اسم مثل حين منزلة فانه يذاق معناه اه فتأمل والى الواقعة جوابا لشرط جازم وهى الخامسة مما لها محل اشارة بقوله (وان وردت) الجملة اسمية كانت او فعلية خبرية او

انشائية (ايضا لشرط) جام وهو ان الشرطية واخواتها (جوابه) ومراده ان من الجمل التي لها محل الواقعة جوابا لشرط جازم بشرطين أشار اليها بقوله (وجاء اذا) الفجائية (معها) باسكان العين على اللغة القليلة فيه (أو) جاء (الفاء) الرابطة معها وأشار بقوله (تجتلا) الى كون الحكم بالمحل هو للجملة بأسرها لا للفعل وحده قاله ((ت)) وقيل معناه أو نبرز متصلة بالفاء فاذا ثبتت هذه الشروط (فموضعها جزم) ومثل للاول وهو قوله وجاء اذا معها بقوله (كان جاء خالد اذا عمرو آت وكقوله تعالى (وان تصيهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون)) فجملة اذا عمروهم يقنطون في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو ان ومثل للثاني بقوله (أو) كقولك ان جاء خالد (فعمره قد اقبل) اي جاء وكقوله تعالى ((من يضل الله فلا هادي له ونذرهم)) فجملة لا هادي من لا واسمها وخبرها وجملة فعمره قد اقبل من مبتدأ وخبر في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو من في الاول وان في الثاني وتقييدنا لشرط بالجازم احترازا من الشرط غير الجازم كاذبا ولولا قال ((ع)) اتى اي يحتمل ان يكون بهمزة ممدودة من الاتيان او بدونها من الاتيان والاول اولى لاستقامة الوزن اه ((ت)) (فان قلت) اطلق في قوله واو وردت أيضا لشرط جوابه فظاهره كان جازما أصلا وقوله وجاء اذا معها أو الفاء لا يعين أنه جازم لانهما يجيئان مع الجازم وغيره (قلنا) تمثيله بقوله كان جاء خالد يعين المراد (فان قلت) ليس من الشأن الاعتماد على المثال (قلنا) انما ذكرناه على سبيل الاستيناس والذي يقطع اوداج البحث الجواب بأنه تقدم الكلام على جواب الشرط غير الجازم في الجمل التي لا محل لها ثم قال قوله او فعمره وقد اقبل عطف على قوله اذا عمرو آت فكل منهما مرتب على قوله ان جاء خالد اه واني السادسة من الجمل التي لها محل وهي جملة النعت أشار بقوله (وان مفرد ينعت بها) ظاهره كانت فعلية أو اسمية وهو كذلك الا أن كونها فعلية اقوى الرفع (فهى) أو هما عائدان على الجملة (مثله) اي منعوتها (لدى الرفع) اي الرفع يعنى ان كان منعوتها مرفوعا فهى فى موضع رفع كالواقعة فى نحو قوله تعالى ((من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه)) من اسم لا وخبرها في محل رفع على أنها نعت ليوم (ثم النصب) كقوله تعالى ((واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله)) فجملة ترجعون فى محل نصب على انها نعت ليوما (وابجر) كقوله تعالى ((ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه)) فجملة لا ريب فيه فى موضع جر لانها نعت ليوم قال ((ت)) قوله (مجملا) اسم مفعول من الاجمال ضد التفصيل وعامله محذوف تقديره خذ مجملا او ذكرت مجملا لانه ذكر ذلك مجملا ثم فصله بقوله مشيرا لمثال الرفع وجاء رجل يدعوا من فعل وفاعل فى محل

رفع نعت لرجل وقوله (على رجل عصي) مثال للجبر لان جملة عصي في محل خفض على النعت لقوله على رجل وقوله (خطيبا يجيش القوم للفضل) مثال للنصب وهذا لف ونشر غير مرتب لان جملة يجيش في محل نصب على النعت لخطيبا فخرج من هذا أنه أتى بالامثلة بحسب مساعد الوزن فجعل المثال الاول للاول والثاني للثالث والثالث للثاني فليتأمل ((ت)) وظاهر كلامه أن الجملة التابعة للمفرد محصورة في النعت وليس كذلك فان الجملة التابعة للمفرد المعطوف عطف نسق عليه والواقعة بدلا منه والمنعوت بها ثم قال بعد كلام لو قال مثلا :

وان نسقت او ابدلت بعد مفرد \* او اتبعت نعتا فكان التابع اجعلا  
لشمل الاقسام الثلاثة وكان طبق الحكم من خارج والله اعلم اه  
قوله (والعلا) بفتح العين والمد الرفعة والمزية وهذا معطوف على الفضل وفي بعض النسخ يحوش بالحاء المهملة والى السابعة من الجمل التي لها محل وهي التابعة بجملة لها محل اشارة بقوله (وان جملة تعطف على جملة) اخرى (لها محل) من الاعراب (فذاك الحكم) الذي هو ثبوت المحل لها (فيها) المعطوفة على التي لها محل (تحصلا) وبه تعلق فيها ويقع ذلك في باب انسق والبدل قاله في المغنى ((ت)) ولم يخصها ابن هشام بالمعطوفة بل قال التابعة للجملة لها محل اه كانه قال كما خصها به الناظم (قلت) وكلامه مع كلام ابن هشام موافق الا أنه غير العبارة في اللفظ وهما في المعنى سواء اذ العطف يطلق بمعنى التبع كما يقال نسقت الشيء على الشيء اذا تبعته اياه لان العطف والنسق واحد تأمله ومثل للاول وهو النسق بقوله (كزيد ابوه راحل وغلامه مقيم) فجملة أبوه راحل في موضع رفع لانها خبر وذلك جملة غلامه مقيم وعلى مجمع الجملة الكبرى وهو زيد أبوه راحل لم يكن للمعطوفة وهو غلامه مقيم محل لانها معطوفة على جملة مسانفة ولو قدرت الواو للحال لكانت الجملة في موضع نصب اه بمعناه من ابن هشام ومثاله ومثال البدل قول الشاعر :

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا \* والا فكن في السر والجهر مسلما  
فجملة لا تقيمن عندنا في موضع نصب على البدلية من ارحل وشرطه أن تكون الجملة الثانية وافية بتأدية المعنى من الجملة الاولى المراد كما في هذا المثال فان دلالة لتالية على ارادة من اظهر الكراهة لاقامته بالمطابقة والاولى بالالتزام ((س)) في هذا المثال نظر لان المجموع من قوله ارحل تقيمن عندنا هو المفعول لقوله أقول فكل واحدة من الجملتين جزء المفعول لا مفعول مستقل حتى تكون احدي الجملتين في محل والاخرى تابعة لها اه منه . ولعل الناظم انما اقتصر على مثال النسق

دون البديل لعدم تعيين الامثلة السالبة من الطعن ثم أشار الى عود ما ذكر بقوله (وسبع) هو خبر عن قوله (عدها) على أنه لمعنى عددها و (متجملا) حال من عد اي عدتها حالة كونها جملة أى مجردة من المثل والله اعلم وظاهره أن الجمل التي لها محل محصورة وهو كذلك على المشهور قال في المعنى والحق أنها تسع والذي أهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها فالاول كقوله تعالى (لست عليهم بمصطير الا من تولى وكفر فيعذبه الله) فمن مبتدأ فيعذبه الله الخبر والجملة في محل نصب على البدلية على الاستثنا في المنقطع والثانية كقوله تعالى (سواء عليهم أأنذلتهم أم لم تنذرهم) وكقولهم تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فانذرتهم مبتدأ مؤول بالمصدر وأم لم تنذرهم عطف عليه وسواء خبر مقدم والتقدير انذارك وعدمه سواء عليهم وتسمع مبتدأ فهو في تأويل سماعك وقبله ان مقدرة وحسن حذفها ثبوتها في أن تراه وهو يسبك من الفعل المقدر مع ان ولما فرغ من الجمل التي لا محل لها والتي لها محل انتقل الى حكم الخبرية فقال :

« حكم الجملة بعد المعرفة والنكرة »

المراد بالجملة هنا الجملة الخبرية وهي للتصديق والتكذيب مع قطع النظر عن قائلها التي لم يطلبها العامل لزوما ويصح الاستغناء عنها بخلاف التي يطلبها العامل لزوما كجملة الخبرية والمحكية بالقول وبخلاف ما لا يصلح الاستغناء عنها فالجملة ان وقعت بعد المعارف فهي احوال وان وقعت بعد النكرة فهي صفات وهنا معنى التبيين المشار اليهما بقوله (وان وردت) الجملة (من بعد محض) أى خالصة من شائبة التنكير (معرف فاعرابها) أى الجملة (حال لما) أى الذى قبل قد خلا) أى ظهر وارتفع كقوله تعالى ((ولا تمنن تستكثر)) بالرفع فجملة تستكثر من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر فى تمنن وهو معرفة محضة لان الضمائر كلها معارف محضة بل هى اعرف المعارف ولما بين حكم ما اذا وقعت بعد النكرة فقال (وان وردت) الجملة (من بعد محض) أى خالص مما يقربه من المعرفة (منكر فاعرابها نعت) أى وصف (لما) أى الذى (قبل قد خلا) أى مضى الفه عن واو كقوله تعالى ((حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه)) فجملة نقرؤه من الفعل المفعول فى موضع نصب صفة لكتاب لان كتابا نكرة (تبيينان) الاثل الظاهر ان من فى كل الموضعين فى كلامه زائدة وانما ذلك ليستقيم الوزن اذ لا يستقيم الا بذلك . الثانى قد خلا غير ثابت فى نسخة فعل ((ت)) بل تلا يجعل لتاء فى موضع الخاء قال قوله قد تلا يحتمل أن يكون صفة لقوله نعت وما مفعول وزيدت اللام لضعف العامل بالتأخير على حد قوله

تعالى (ان كنتم للرؤيا تعبرون) بالضاف اليه قيم ضمير لفظ الحال التقدير فاعرابها وصف قد تلا ما قبله وذكر نسخة الخا في البيت الاول وقال وقع في النسخ بالجيم والحاء واما على فساقت من نسخته والى الواقعة بعد غير المحضة منهما أشار بقوله (وتحتمل الوجهين) وهما كونها صفة وحالية اذا وقعت (بعد منكر ومعرفة ليسا) اى المنكر والمعرف (بمحضين) اى خالصين بأن يكون فيهما شائبة تعريف من وجه وشائبة تنكير من وجه ثم أمر الطالب بقوله (فاقبلا) لانه أمر من قبل بكسر عين الماضى وفتحها فى المضارع الفه بدل من نون التوكيد الخفيفة ومثال المحتملة لهما بعد النكرة مر رجل برجل صالح يصلى . ان شئت قدرت يصلى صفة ثانية لرجل لانه نكرة وان شئت جعلته حالا من رجل لانه قد قرب من المعرفة لاختصاصه بالصفة الاولى وهى صالح ومثال المحتملة لهما بعد المعرفة غير المحضة قوله تعالى (كمثل الحمار يحمل أسفارا) فان المراد بالحمار هنا الجنس من حيث هو لا حمار بعينه وذو التعريف الجنسى يقرب من النكرة فى المعنى فتحتمل الجملة من قوله يحمل أسفارا من الفاعل والفاعل والمفعول وجهين ، أحدهما الحالية لان الحمار وقع بلفظ المعرفة ثانيها الصفة لان الحمار كالنكرة فى المعنى من حيث الشيوخ .

هذا باب فى ذكر ثلاثة أمور

الاول (ما يتعلق به حروف الجر و) الثانى (ما لا يتعلق) منها (و) الثالث (بيان المتعلق به) أى الجار والمجرور وأشار الى الاول والثالث بقوله (وكل حروف الجر) والمجرور (بالفعل) الماضى والمضارع والامر (علقت) كقولك مررت يزيد فالجار والمجرور فى محل نصب بمررت قال الأزهرى المراد بالتعليق العمل فى محل الجار والمجرور نصبا أو رفعاً (أو اسم كمثل الفعل حيث تنزلا) الظاهر أن الكاف فى كمثل زائدة وأشار بقوله حيث تنزلا الى أن الشبه للفعل يتعلق به المجرور مطلقا حيث ما تنزلا لشبيه الفعل وحيث ما تنزلا منه المجرور أى سواء قدم عليه أو اخر عنه قاله ((ت)) كقولك زيد مررت به فالجار والمجرور فى موضع رفع على النيابة عن الفاعل بمررت (أو اسم يشبه الفعل اول) كقوله تعالى (وهو الذى فى السماء اله) أى وهو الذى هو اله فى السماء ففى السما متعلق باله وهو اسم غير صفة بدليل أنه يوصف فتقول اله واحد لا يوصف به لا يقال شئ اله وانما صح التعلق به لتأوله بمعبود اله خبر لهو محذوف وجاز حذف صدر الصلة لطول الصلة بالمجرور (أو بما يشير الى معنى المشابهة) للفعل أو بما فيه رائحة ما يشابهه كقول الشاعر \* أنا أبو المنهال فى بعض الاحيان \* وفي بعض الاحيان متعلق بأبو المنهال وان كان علما لتأويله باسم يشبه الفعل بل لما فيه من معنى



تقولك استجاع ثم امر بتميز هذه الاشياء وتفصيلها بالمثل بقولسه  
(افضلا) وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة ((ت)) او بما يشير معطوف  
على قوله بالفعل أى علة بالفعل أو باسم مثل الفعل أو باسم ما ل باسم  
يشبه الفعل أو باسم يشير الى معنى المشابهة اه .

ما يتعلق من حروف الجر وما لا يتعلق وبيان المتعلق به  
ثم اشار الى الثانى وهو ما لا يتعلق منها بقوله (سوى ستة) من  
حروف الجر لا يتعلق بشئ وهى خارجة . عموم قوله وكل حروف الجر  
بالفعل علقت وقد اشار الى الاول منها بقوله (لعل) الجارة  
فى لغة من يجر بها المبتدأ وهم عقيل بالتصغير لانه بمنزلة الحرف الزائد  
الا ترى أن مجرورها فى موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدها على  
الخبرية تقول لعل زيد قائم ومنه قول الشاعر :

وداع دعا يا من يجيب الى النداء فلم تستجبه عند ذاك مجيب  
فقلت ادعوا اخرى وارفع الصوت جهرة لعل أبى المغوار منك قريب  
فجر بها أبى المغوار تنبيهها على أن الاصل فى الحروف المختصة

بالاسم ان تعمل العمل الخاص به وهو لجر وانما قيل بعدم التعليق فيها  
لانها بمنزلة الحروف الزائدة على المبتدأ والثانى (لولا) الامتناعية اذا وليها  
ضمير غير متصل لتكلم او مخاضب او غائب كفول بعضهم نولاي ، وبولاك ،  
ولولاه على مذهب سيبويه أن لولا جارة للضمير لا تتعلق لانها بمنزلة لعل  
فى ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء وزعم أبو الحسن انها غير جارة وان  
الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع  
(و) الثالث (كافها) أى التشبيه وزعم الاخفش سعيد بن مسعدة وأبو  
الحسن بن عصفور انها لا تتعلق واستدل على ذلك بانه اذا قيل زيد كعمرو  
دان كان العامل استقرار فالكاف لا تدخل عليه بخلاف فى من نحو زيد فى  
الاز فان كان فعلا مناسباً للكاف وهو أشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف  
قال فى المعنى والحق أن جميع الحروف الجارة الواقعة فى موضع الخبر ونحوه  
تدل على الاستقرار اه . وهو فى ذلك تابع لابی حيان (و) اربع (رب)  
نحو رب رجل صالح لقيته أو لقيت لان مجرورها فى المثال الاول مبتدأ  
وفى الثانى مفعول (و) الخامس (ما قد زيد كالباء) بالقصر أى الزائدة  
فى الفاعل كقوله تعالى : ((وكفى بالله شهيدا)) وتزاد فى المفعول نحو  
((لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)) وفى المبتدأ بحسبك درهم وفى خبر الناسخ  
المنفى نحو ((ليس الله بكاف عبده ، وما الله بغافل عما تعملون)) (ومن)  
تراد فى انفاءل نحو ((ان تقولوا ما جاءنا من بشير)) وفى المفعول نحو

«ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت» وفي المبتدأ نحو «مالك من اله غيره هل من خالق غير الله» وإنما لا يتعلق بالزائد لأن معنى التعلق هو الارتباط المعنوي والزائد إنما دخل في الكلام تقوية وتوكيدا ولم يدخل المربط فلهذا كان لا يتعلق قال «ت» قوله (جلا) بالجيم معناه ظهر ولكن لو كان بالحاء المهملة إشارة إلى عنوبة ما ذكر لكان له وجه اهـ. وفاعله ما ذكر (و) السادس (أحرف الاستثنا) وهي خلا وعدا وحاش (إذا الخفض بعدها أتى) أي جاء. وبه تعلق بعدها «ت» قوله إذا الخفض بعدها ليس شرطا في عدم تعلقها حتى يقال ظاهره أنها تكون حرفا وإن لم يجر ما بعدها وإنما هو بيد لكونها حروفا اهـ ومثل الناظم لخلا بقوله (كأني قومي حلا زيد) ومثال عدا قام القوم عدا زيد فانهما لتنحية الفعل كما دخل عليه وذلك عكس معنى التعدية الذي هو اصل اتصال معنى الفعل إلى الاسم وإنما خفض بهما المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا ليلازول الفرق بينهما فعلين وحرفين فهما أن الجر ما بعدهما كانا حرفين وإن انصب كانا فعلين كما قال ابن مالك :

وحيث جر فهما حرفان \* كما هما أن نصبا فعلا

وأما حاش فلم يسمع فيها عند سيبويه إلا الجر وسمع غيره النصب وقوله (أنجلا) معناه انكشف وظهر وفاعله ما ذكر من التعلق وغيره ولم يكن الإبطاء بينه وبين قوله قبل جلا كما وهم وجمع بعضهم الحروف أتت لا تتعلق في بيت وهو :

لعل ولولا ثم رب وزائد وكاف ومستثنى غنت عن تعلق

والى الخلاف بين النحاة في جواز تعلق المجرور الناقص وعدمه أشار بقوله وتعليقها بالفعل أن يك ناقصا \* أصح من المنع الذي قد تقللا

ومشار الخلاف في تعليق المجرور بالفعل الناقص هو الدلالة على الحدث وهو الأصح أفاد تعلق المجرور بها وكنه ذهب الناظم ومن رأى أنها لا تدل عليه منع تعليلها به وهم المبرد والفارسي وابن جني والجرجاني وابن برهان والشلوبيين والصحيح أنها كلها دالة عليه إلا ليس واستدل المنبث التعلق بها بقوله تعالى «(كان للنفس عجايا أن أوحينا)» فإن للناس متعلق باتان ولا يتعلق بعجايا لانه مصدر مؤخر ولا بأوحينا لفساد المعنى ولانه أيضا صلة فيلزم تقديم معمول الصلة وهو ممنوع وقيل متعلق بقوله عجايا على أنه بمعنى معجب والمصدر إذا رفع موقع اسم المفعول جاز أن يتقدم معموله عليه كاسم المفعول وعمل صواب تعليلها أن يكون بتذكير الضمير إلى أن عاد على غير المجرور وهو حروف الجر كما هو متبادر أو أن المجرور يؤنث فيعم والى الخلاف في تعلقه بأحرف المعنى أشار بقوله (وفى) تعليق الجر والمجرور به (أحرف المعنى) كحروف النفي والنداء

وعدم تعلقه به (خلاف لديهم) أى النحاة على ثلاثة أقوال أحدها (جواز) مطلقا وهو قول جماعة (و) الثانى (منع) مطلقا وهو مذهب الجمهور وشهره بعضهم (ثم قول) ثالث (تفصلا) بأن قال (فان ناب) حروف المعنى (عن فعل فذلك) التعليق (جائز) على سبيل النيابة لا الاصاله (والا فلا) يجوز (و) ابو على (الفارسي) وابو الفتح (بذا اعتلا) به تعلق بذا اعتلا بهذا أى ارتفع وتشرف لقولهما بهذا القول قاله ((ت)) وقال أيضا اعتلا على وزن افتعل من العلواه والفارسي وأبو الفتح زعما فى نحو «الزيدان اللام متعلقة بيا ولما فرغ من ترجمة ما يتعلق من حروف الجر وما لا يتعلق وبيان المتعلق به اخذ فى بيان حكم المجرور بعد المعرفة والنكرة فقال :

(( حكم المجرور بعد المعرفة والنكرة ))

آخرهما على الاول لانهما منها بمنزلة الجزء من الكل (وان وقع) الجار و (المجرور بعد منكر و) بعد (معرفة) مع التمحيص وغيره (فالحكم كالجمله) الخبرية المشروطة بالشروط المقدمة من كونها اذا وقعت بعد معرفة محضة كانت حالا ليس الا وان وقعت بعد نكرة محضة كانت صفة ليس الا وان وقعت بعد غير المحضة منهما احتملت الامرين الحالية والوصفية وعلى هذا نبه بقوله (اجعلا) والفه بدل من نون التوكيد الخفيفة أى اجعلن ايها الطالب الحكم فى ذلك كحكم الجملة ومثال وقوعه بعد النكرة المحضة وصفا قولهم رايت طائرا على غصن فعلى غصن فى محل الصفة لوقوعه بعد النكرة المحضة وهى طائرا ومثاله بعد المعرفة المحضة قوله تعالى حكاية عن قارون (فخرج على قومه فى زينته) ففى زينته فى موضع الحال أى متزينا على تفسير المعنى وكائنا فى زينته على تفسير الاعراب ومثال المحتمل لهما الوصفية والحالية بعد غير المحض منهما يعجبني الزهر فى اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه لان الزهر فى المثال الاول معروف بالجنسية فهو قريب من النكرة وثمر فى المثال الثانى موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة يجوز فى كل من الجار والمجرور فى المثالين أن تكون صفة وان تكون حالا كما قاله الازهرى والاكمام جمع كم بكسر الكاف وعاء الطلع وغطاء النور قال ابن حجر هو بضم الكاف ومن قال بالكسر فلعله لغة والاغصان جمع غصن بضم الغين مالان من فروع الشجرة والثمر بالثاء المثلثة وفتح الميم واليانع النضج والزهر جمع ازهر النور الاصفر .

### فصل

فى بيان حكم (ما يتعلق به المجرور) وهو محذوف فى هذه المواضع الاربع المشار اليها بقوله (ان وقع حالا أو) وقع (خبرا أو) وقع (صلة) فبدأ بالاول منها بقوله (وان وقع المجرور حالا) لدى حال (كجاءنى غلامى

فى ثوب) ففى ثوب فى محل الحال ومتعلقة محذوف تقديره كأننا او استقر (فعلة) أى الجار والمجرور (تفضلا) وهو جواب الامر قبله أو جواب لشرط مقدر أى ان علقته تحز فضلا وشرفا (بمعنى استقر) لان الاصل فى العمل الافعال ويعضده الاتفاق عليه فى الصلة قال ((ت)) بمعنى استقر متعلق بقوله فعلة على مذهب من يرى من العروضيين ان التضمين هو تعلق معنى كلمة من البيت لبيت آخر بعده فهذا تضمين وعلى مذهب من يخصه بانه تعلق معنى كلمة القافية بما بعدها فلا تضمين فيه لان كلمة القافية هنا وهى تفضلا ليست متعلقة المعنى لما بعدها اه وأشار بقوله (واجب الحذف عندهم) الى أن الجار والمجرور انما يتعلق بمحذوف على سبيل الوجوب عند النحاة فقوله واجب نعت لمعنى وعليه معطوف بقوله (أو) علقه بـ (اسم كمعنى مستقر) وهو كائن وثابت لان الاصل فى الصفة والحال والخبر الافراد ثم أمر للطالب بتحصيل ما ذكر هنا بقوله (فحصلا) ثم أشار الى الموضع الثانى بقوله (كذا الحكم) أى الحكم كذا يعنى يتعلق بمحذوف وجوبا (مهما يات) الجار والمجرور (وصفا) أى صفة لموصوف كقولك رأيت طائرا على غصن فعلى غصن متعلق بمحذوف تقديره كائن او استقر لانه صفة والى الموضع الثالث أشار بقوله (ومخبرا به) عن مبتدأ (مثل) قولك (زيد فى ديار بنى العلا) ففى ديار متعلق بمحذوف تقديره كائن او استقر والعلا بفتح اللعين قال ((ت)) يحتمل وهو الظاهر أنه اسم رجل والى الموضع الرابع أشار بقوله (وان صلة الموصول جاء) الجار والمجرور (فحكمه وتعليقه بالفعل) انما كان يتعلق بالفعل دون غيره لان صلة الموصول لا تكون الا جملة فلذلك يقدر متعلقة هنا فعلا ولا من قوله (لا غير) نافية بمعنى ليس وغير اسمها وهو مبنى على الضم تشبيها بقبل فى وبعد الابهام اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه والمضاف غير محذوف وهو خبر لا والتقدير لا غير الفعل جائز كنا للازهرى عند قول ابن ابروم مجرور لا غير قال ابن هشام فى شرح الشنور ولا يحذف ما تضاف اليه غير ويبنى على الضم الا بعد ليس خاصة قال بعض من تكلم هنا قوله (لاشملا) أى فعمم هذا الحكم فى كل موصوف لا تختص اهـ وأطلق فى الموصول ولم يقيده بالاسم ولا بالحرف تبعا لغيره والله اعلم (تنبيهان) الاول ليس قوله تعالى ((فلما رآه مستقرا عنده)) من ظاهر المتعلق الذى يقدر فى أمثاله لان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص وكلامنا فى كون العام وأما الخاص فكغيره من سائر اللفاظ ان دل عليه دليل جاز حذفه والا فلا ومثال الصلة (وله من فى السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون) ويتعين فى هذا الاخبار بالفعل تقديره

استقر ولا يتعلق بكائن أو مستقر لان الصلة لا تكون الا جملة كما تقدم  
 الثانى اقتصر ابن هشام فى قواعده على هذه المواضع المذكورة هنا  
 وزاد فى مغنيه ما نصه الخامس ان يعنى الجار والمجرور اسما ظاهرا نحو  
 ((افى الله شك)) والسادس ان يستعمل المتعلق محذوفا فى مثل وشبهه  
 كفولهم العرس بالرفا باضمار اعروست والسابع ان يكون المتعلق محذوفا  
 على شرطية التفسير نحو يزيد مرت به عند من اجازه والثامن القسم  
 بغير الباء نحو ((والليل اذا يغشى ، وتالله لا كيدن اصنامكم)) ويتعين كون  
 متعلقه فى هذا الاخير فعلا لان القسم لا يكون الا جملة .

### فصل

فى بيان حكم رفعه اى الجار والمجرور الفاعل بعد النفى والاستفهام وفى  
 هذه المواضع الاربعة التى فرغنا منها الان وهو وقوعه حالا او صفة او  
 صلة او خبرا (اذا نفى المجرور) بمعنى اذا تقدم عليه أداة النفى (يرفع  
 فاعلا) لاعتماده على ذلك نحو ما فى الدار احد (كذا) يرفع فاعلا (مع  
 الاستفهام) أى مع تقدمه عليه نحو ((افى الله شك)) فاحد وشك فاعلان  
 بالمجرور وهو فى الدار فى الاول وفى الله فى الثانى لنيابته على جواب  
 استقر ومستقر ((ت)) وقوله (فاحفظه تكملا) الظاهر أنه مجزوم على جواب  
 الامر قل بعض من تكلم هنا بل مجزوم على جواب شرط مقدر أى فان  
 حفظته تحز كملا وشرفا اه (كذا الحكم) يعنى يجوز فى الجار والمجرور  
 حيث وقع (فى هنى المواضع) الاربعة (كلها) أى يرفع الفاعل نحو  
 مرت برجل بيده صقر وجاءنى النى فى الدار أبوه ومرت بزيد عليه  
 جبة وزيد فى الدار أخوه قال فى المغنى ففى المرفوع ثلاثة مذاهب احدها  
 أن الارجح كونه مبتدأ مخبر عنه بالظرف أو المجرور ويجوز كونه فاعلا  
 والثانى ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه أن الاصل  
 عدم التقديم والتأخر والثالث أنه يجوز كونه فاعلا وحيث اعرّب فاعلا  
 فهل عامله الفعل المحنوف والجار والمجرور قولان اه ثم اشار الى  
 مذهب الاخفش والكوفيين جواز رفعه على الفاعلية مطلقا لانهم لا  
 يشترطون الاعتماد بقوله (والاخفش والكوفى فى ذلك أسجلا) أى أطلق  
 القول فى رفعه المجرور والفاعل ولم يقيده باعتماد ولا غيره والالف  
 فيه للتنبيه ومراده أن الكوفيين والاخفش أجازوا رفع الجار والمجرور  
 والاسم المرتفع بعده على الفاعلية من غير شرط تقدم نفى ولا استفهام  
 نحو فى الدار زيد فزيد عندهم يجوز أن يكون فاعلا وأن يكون مبتدأ  
 مؤخرا والجار والمجرور خبره واوجب البصريون غير الاخفش ابتدائية  
 (تنبيهان) الاول قوله اذا نفى المجرور يرفع فاعلا كالصريح فى أن مذهبه  
 على مذهب القائلين ان ما بعد المجرور والنفى مرفوع على الفاعلية على

انه مرفوع بالجار والمجرور لا يفعل محذوف وعلى ذلك الجمهور وكلامه هذا أيضا محتمل للمذاهب الثلاثة المتقدمة لان قوله يرفع فاعلا هل على سبيل الوجوب وعلى سبيل الراجعة او على سبيل المرجوحية كل ذلك يصح حمل كلامه عليه تفاوتت المحامل قوة وضعها قاله ((ت)) الثاني أعلم أن الاخافشة ثلاثة الاخفش الأكبر وهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد أخذ عن سيبويه وأبى عبيدة والثاني الاوسط هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الامام النحوى البصرى ذو التصانيف الجليلة أخذ النحو عن سيبويه وكان اكبر منه سنا وزاد فى العروض بحر المتدارك وهل وفاته سنة عشر ومائتين او احدى وعشرين ومائتين قولان وهذا هو المذكور فى البيت والثالث الاخفش الاصغر فهو على بن سليمان بن الفضل وروى عن المبرد وثعلب وغيرهما ولم يكن متسعا فى علم النحو ولا صنف فيه وهل وفاته سنة خمس عشرة او ست عشرة وثلاثة مائة قولان والاخافشة احدى عشرة نحويا والسيبويهون أربعة كما قيل فاذا كان الرجل صغير العينين ضعيف البصر فهو اخفش ثم أخبر الناظم بأن الظرف والمجرور اخوان فكلما ثبت للمجرور ثبت للظرف فقال (و) جميع (ما قيل) أى ذكر (فى) الجار و(المجرور) من أنه لابد من تعلقه بفعل وما فى معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما وغير ذلك (فالظرف مثله لدى) أى فى (كل حكم قد تقرر) وثبت له فلا بد من تعلقه بفعل زمانيا كان الظرف أو مكانيا فالاول نحو ((جاءوا أباهم عشاء ييكون)) فعشاء ظرف زمان متعلق بجاءوا الثانى نحو ((او اطرحوه ارضا)) فارضا ظرف مكان متعلق باطرحوه ونصب على الظرفية لابهامها من حيث كونها نكرة مجهولة او بمعنى فعل نحو قولك فى الزمانى زيد مبارك يوم الجمعة وفى المكان زيد جالس أمام الخطيب فظرفان متعلقان باسم الفاعل لما فيه من معنى الفعل وقوله (اولا) متعلق بتقرر وهو الواقع فى نسخة ((ت)) وفى نسخة ((ع)) مكملًا • (تنبيه) قوله كحكم عام أريد به الخصوص لانه ما من ظرف الا وله متعلقة ولا تستثنى من الكلمة المتقدمة شيئا والله أعلم ومراده بقوله أولا فى قوله وكل حروف الخ وكذلك قوله مكملًا أى تقرر ذلك الحكم فيما تقدم حال كونه تاما فافهم ومثال وقوعه صفة بعد النكرة الخالصة مرت بطائر فوق غصن صفة لطائر ومثال وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة رأيت الهلال بين السحاب فيبين حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا للوصفية والحالية بعد غير المحض منهما يعجبني الثمر فوق الاغصان ففوق يحتمل الوصفية والحالية لانه وقع بعد المعروف بال الجنسية وهو قريب من النكرة فان راعيت معناه جعلت



للظرف صفة وان راعيت لفظه جعلته حالا منه ومثال وقوعه خبرا ((والركب اسفل منكم)) فأسفل ظرف مكان خبر عن الركب ومثال وقوعه صلة ((ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته)) فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها ومثال رفعه الفاعل مع تقدم النفي ما عندك أحد ومثاله مع تقدم الاستفهام اعندك وزيد ومثال تقدم الموصول جاء الذي عندك أبوه ومثال تقدم صاحب الحال مررت بزید عنده مال ويجب تعليقها بمحذوف في الثمانية المواضع المذكورة الان في المجرور ولما اكمل مراده اخبر به فقال (وقد كمل المقصود مما أردته) فقال ((ت)) وما من قوله مما أردته لبيان الجنس أى كمل المقصود الذى هو ما أردته أولا بقولى وبعد فهناك نبذة من قواعد قال السيوطى كمل الشئ كمالا مثلث الميم (فان قلت) هل الضم ارجح أو النصب والجر (قلت) رأيت بخط بعض النسيوخ ناقلا عن الوهرانى الضم ارجح ثم النصب ثم الجر ثم حمد الله تعالى واثنى بالصلاة على نبيه فقال (قاله ربي) أى خالقى (الحمد) بدا وعودا وبدأ كتابه باحمد الذى هو من أفضل العبادات بعد أداء المزمع واجب عليه وختمه به تاسيا بكتاب الله وسنة نبيه عليه السلام قال ((ت)) (دائما أصلا) نعتان محذوف أى حمدا دائما موصلا وأشار بقوله أصلا الى ان الحمد كله لله وما ينسب منه لغيره فعلى سبيل الفرعية والمجاز اه (وبعد) الاخبار بكمال الخط المطلوب وحمده لله تعالى و (على خير النبيين احمد صلاة) وبدأ كتابه بالصلاة وختمه بها لانها كما قال عياض تستحب عند ابتداء الكتاب وعند تمامه ولم يشفعها رحمه الله أولا وآخرا بالتسليم مع أن الله تعالى قال صلوا عليه وسلموا تسليما ونص الاشياخ على كراهة افرادها عنه كما فعل الناظم وصلى عليه لما رواه ابو هريرة عنه أنه قال من صلى على فى كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمى فى ذلك الكتاب وسمى صلى الله عليه وسلم باحمد لانه أحمد الحامديه أو لانه يحمد فى السماء والارض (نعم الافق) أى تملاه وتسلاه وهو الدائرة التى هى آخر ما يدركه البصير من بسيط الارض وهى الفاصلة بيه ما ظهر وما خفى وهو ما بين السماء والارض وهما قولان و (طيبا) منصوب بنزع الخافض ((ت)) هو تمييز منقول من الفاعل والاصل نعم الافق طيبها ومندلها ثم عطف مقدر على طيبا من عطف الخاص على العام فقال (ومندلا) بفتح الدال العود الهنئى وقيل نوع من الطيب (و) على (أزواجه) الطاهرات أمهات المؤمنين (و) على الآل وهو المراد بهم أهل بيته أو قومه وأتباعه من أمته وأولاده أو أولاد أعمامه وهم على وعباس وجعفر وعقيل وحمزة أقال اربعة ويؤخذ من كلامه أن الآل لا تجوز اضافته الى الضمير وهو مذهب الكسائى قال الا فى ضرورة

الشعر وهو خلاف المشهور وأصله أهل فابدلت ألفا لاجتماعها مع الهمزة ولا يضاف الال الى البلد فلا يقال فلان من آل البصرة وإنما يقال من آل فلان ومن آل بني فلان

قاله الدينوى و (طرا) حال من أزواج والآل معناه جميعا (و) على (صحبه اولي) اى اصحاب (الفضل) وهو الكمال التام الذى لا يتصور معه نقص وصحبه قيل جمع صاحب وقيل جمع لا مفرد له من لفظه وصاحب الرجل من بينه وبين مخالطة وملابسة وهل المراد بأصحابه من ولد فى زمانه وامن معه أو من بلغ زمانه أو من رآه ولو مرة أو من روى عنه حديثا واحدا أو من غزا معه غزوة أو غزوتين أو كان معه سنة أو سنتين أقوال (و) اولي (العلل) بفتح العين والمد الرفعة والمنزلة كما تقدم ويؤخذ من كلامه جواز الصلاة على غير الانبياء وهو كذلك اذا كانت فى حكم التبع كما هنا واختلفوا فيها على غيرهم وذهب مالك وغيره الى أنها لا تجوز . وفى أوائل ربيع الاول فرغنا من هذا التقييد فى العام السادس والاربعين والى نسال الله تعالى أن يجعله هدية مقبولة مرضية ليعم الانتفاع به كما بأصله شرقا وغربا بجاه نبيه وآله وصحبه وأزواجه والاولياء والصالحين حيث كانوا . اللهم يا من اطلع على السرائر الخفيات وعلى الضمائر الطاوية ويا من لا تشبه عليه اللغات ولا تختلف عليه الاصوات ويا باعث الاموات ويا مقدر الاقنات ويا جابر الارضين والسموات نسألك بفضلك الذى لا يرى الا منك أن ترزقنا ولوالدينا ولاشياخنا ولاقاربنا ولاحبابنا وللمحسنين اليك أعمال الصالحين ويقين الصادقين واسبل علينا سترك وغطنا برداء عافيتك حتى نلقاك مستورين مغفورين مرحومين معتوقين بلا ذنب بحرمة المتقين وبحرمتك يا ذا الجلال والاكرام يا أرحم الراحمين يا رب العالمين .

قال مؤلفه بىرك بن عبد الله بن يعقوب السملالى راجيا على من اطلع أن يعذره من الزلل ان وقع له فيه لان الامر كما قيل لا بد لكل واضع كتاب من شيء يقع فيه اما من شيء اغفله أو شيء اخفى له فلو كان لا يضع الكتب الا من لا يقبل شيئا ولا يوهمه لعدم التوالف لكن من وقف فى الكتب على ذلك يقوم اليه بالاصلاح فلا اصلح اذ كفى اكثر المثونة والله الواهب للعقل والهداية والحمد لله بلا نهاية وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين انتهى وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .